



إدارة المناهج والكتب المدرسية

# التربية الإسلامية

الجزء الأول

الصف الثامن



قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/٣٤) تاريخ ٢٠١٦/٣/٦م، بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦م/٢٠١٧م.

## الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم عمّان - الأردن/ ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠١٦/٣/١١٨٣)  
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 672 - 5

مستشار فرق التأليف: أ.د. محمود علي السرطاري

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

د. أحمد محمد هليل (رئيساً)

د. هايل عبد الحفيظ داود  
أ.د. محمد أمين حامد القضاة  
د. هايل عبد الحفيظ داود  
د. محمد أمين حامد القضاة  
د. خالد عطية السعودي  
أ.د. محمد أحمد الخطيب  
د. وائل محمد عربيات  
د. سمر محمد أبو يحيى (مقرراً)

قام بتأليف هذا الكتاب كل من:

د. صالح عبد الله دحبور  
أسمهان أحمد الأقطش  
د. محمود عبد الغفار بني حمدان  
طه نايف طه طه  
منقالات أحمد عربيات

راجع هذه الطبعة

أ.د. محمود علي السرطاري  
د. هايل عبد الحفيظ داود  
د. سليمان محمد الدقور

التحرير العلمي: د. سمر محمد أبو يحيى  
التصميم: عائدة فؤاد سمور  
التحرير اللغوي: د. محمد سلمان كنانة  
زينب عبد الرحمن إبداح  
التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب  
الرسوم: فايزة فايز حداد  
الإنشاج: علي محمد العويدات

دقق الطباعة: د. صالح عبد الله دحبور  
راجعتها: د. سمر محمد أبو يحيى

٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الدرس
٥		المقدمة
٦	سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١-٨) حادثة الإسراء	الدرس الأول
١٢		الدرس الثاني : الإيمان
١٦	حديث نبوي شريف: حلاوة الإيمان	الدرس الثالث
٢٠	التلاوة والتجويد: همزة الوصل	الدرس الرابع
٢٣		الدرس الخامس : التقوى
٢٨		الدرس السادس : قيام الليل
٣٢	نبي الله صالح عليه السلام	الدرس السابع
٣٦	همزة الوصل والبدء بها في الأسماء	الدرس الثامن
٤١	سورة الإسراء، الآيات الكريمة (٩-١٢) القرآن والإنسان	الدرس التاسع
٤٦	حديث نبوي شريف: يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ ثَلَاثًا	الدرس العاشر
٥١	تدوين السنة النبوية	الدرس الحادي عشر
٥٥	همزة الوصل، والبدء بها في الأفعال	الدرس الثاني عشر
٥٩	واجب المسلمين تجاه السنة النبوية الشريفة	الدرس الثالث عشر
٦٣		الدرس الرابع عشر : البيع

٦٨

الدرس الخامس عشر: حديث نبوي شريف: الكسب الحلال

٧٣

الدرس السادس عشر: التلاوة والتجويد: البدء بهمزة الوصل في  
(أفعال خمسة) في القرآن الكريم

٧٧

الدرس السابع عشر: سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١٣-١٧)  
الجزء العادل

٨٢

الدرس الثامن عشر: حسن الخلق

٨٦

الدرس التاسع عشر: الاغتسال

٨٩

الدرس العشرون: التلاوة والتجويد: المد (مفهومة وأقسامه)

٩٤

الدرس الحادي والعشرون: مواقف من حياة النبي ﷺ (الشورى)

٩٨

الدرس الثاني والعشرون: الدين والرهن

١٠٤

الدرس الثالث والعشرون: حديث نبوي شريف: تفريج الكربات

١٠٨

الدرس الرابع والعشرون: التلاوة والتجويد: أنواع المد الفرعي (المد الواجب المتصل)

١١٣

الدرس الخامس والعشرون: الاستعارة

١١٧

الدرس السادس والعشرون: التلاوة والتجويد: أنواع المد الفرعي (المد المنفصل)

١٢٥

الدرس السابع والعشرون: يوم أحد

١٣٠

الدرس الثامن والعشرون: العزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

إن التربية الإسلامية هي الأساس المتين الذي يُعتمد عليه في تربية النشء وتقويم أخلاقه من أبناء المجتمع، وتسهم في تنمية جوانب الشخصية الإسلامية المتميزة جميعها؛ الفكرية، والنفسية، والجسدية، والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتشريعاته.

وإيماناً منا بهذا الدور للتربية الإسلامية، فإنه يسعدنا أن نقدم لمعلمينا وأبنائنا الطلبة، كتاب التربية الإسلامية، للصف الثامن الأساسي، في حلته الجديدة، والتي جاءت منسجمة مع أهداف التطوير التربوي، وترجمة للتياجات العامة والخاصة لهذا الصف، مراعين فيه التكامل المعرفي بين فروع التربية الإسلامية بصورة خاصة، وبقية المواد التي يتعلمها الطالب بصورة عامة.

وقد جاءت دروس هذا الكتاب منسجمة مع ما تعلمه الطالب من قبل، بما يفيد التدرج في خريطة المفاهيم لموضوعات التربية الإسلامية التي تعلمها وستعلمها الطالب في المراحل الدراسية التي يمر بها جميعها.

وقد روعي في هذا الكتاب، أن يكون شتملاً على عناصر متعددة من المعرفة، بما يحقق الكفايات التعليمية للطلبة، وعرضت الدروس بما اشتملت عليه من محتوى علمي وأنشطة وغيرها بأسلوب شائق سهل مبسط، وألفاظ سهلة بعيدة عن الغموض، مع مراعاة التسلسل العلمي والمنطقي للأحداث، إضافة إلى اشتمال الأنشطة على مهارات متنوعة تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وضمن مستويات متباينة، وذلك مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة.

سورة الإسراء  
الآيات الكريمة (١-٨)  
حادثة الإسراء



بين يدي السورة

سورة الإسراء مكية، عدد آياتها مئة وإحدى عشرة، سُميت "سورة الإسراء" إشارةً إلى تلك المعجزة التي خصَّ الله تعالى بها نبيُّه الكريم مُحَمَّدًا ﷺ؛ حيثُ انتقل الرسول ﷺ بوساطة البراق من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلاً، ثمَّ عرَّج به إلى السماء، ثمَّ عادَ إلى مكة في الليلة نفسها، وتُسمى سورة الإسراء سورة بني إسرائيل، وهي إحدى السور المسبِّحات، وقد تناولتِ السورة الموضوعات الآتية:

١- حادثة الإسراء.

٢- عظمة القرآن الكريم.

٣- إفساد بني إسرائيل في الأرض وضلالتهم وخروجهم عن الحق.

٤- مجموعة من التوجيهات القرآنية والأخلاق الحميدة التي يجب على المسلم الالتزام بها.

اتعلم



السور المسبِّحات: السور التي تبتدئ بالتسبيح، وهي سبع سور في القرآن الكريم، ابتدأت بسورة الإسراء، وانتهت بسورة الأعلى.

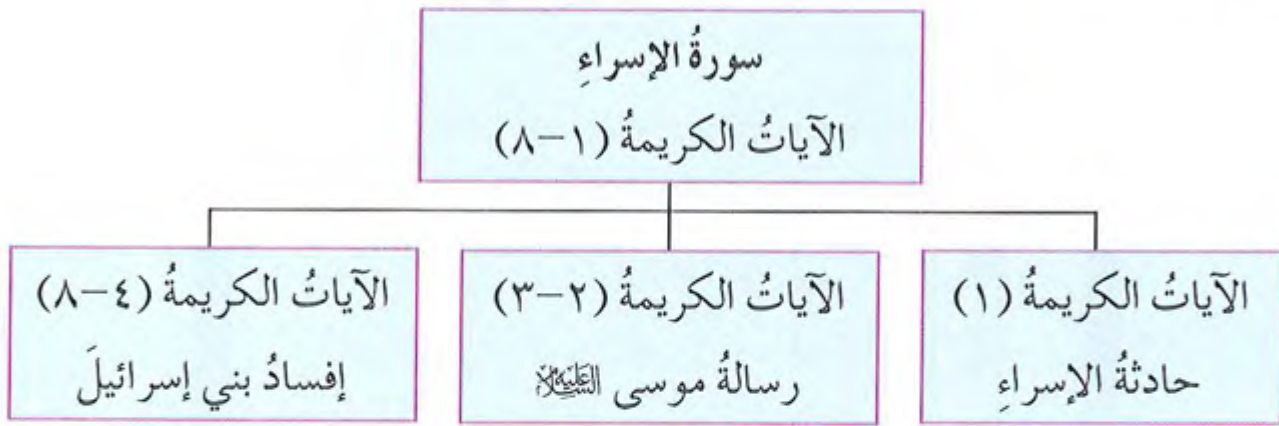
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ  
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَعَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ  
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آيَاتٍ نَتَّخِذُهَا مِنْ دُونِ وَكَيْلًا ﴿٢﴾  
ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾  
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ  
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقَ كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَاذْجَبْنَا وَوَعَدْنَا لَلْهِمَا بَعْثْنَا  
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ  
وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ  
وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾  
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا  
جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَيَلِدْوا الْمَسْجِدَ  
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾  
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عَلَيْنَا جِئْتُمُوكُمُ اللَّكْفِيرِينَ  
حَصِيرًا ﴿٨﴾

### المفردات والتراكيب

- أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا : سَارَ بِهِ لَيْلًا .  
فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ : سَيَّطَرُوا عَلَى الْبِلَادِ .  
أَكْثَرَ نَفِيرًا : أَكْثَرَ عُدَدًا وَأَعْوَانًا .  
لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ : لِيَحْزَنُواكُمْ حَزْنًا يَبْدُو فِي وُجُوهِكُمْ .  
وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا : لِيَهْلِكُوا وَيَلْدَمُوا مَا تَمَكَّنُوا مِنْهُ .  
جِئْتُمُوكُمُ اللَّكْفِيرِينَ حَصِيرًا : مَكَانًا يُمْكِنُونَ فِيهِ .

ابتدأت السورة الكريمة بتمجيد الله تعالى وتعظيمه وتنزيهه عن كل نقص أو عيب، ثم ذكرت معجزة الإسراء التي أكرم الله بها رسولنا ﷺ، ثم ذكرت رسالة موسى عليه السلام لبني إسرائيل، وبيّنت إعراضهم عن الهدى الذي جاءهم وإفسادهم في الأرض، وما وقع عليهم من عذاب أليم، أو سيقع بهم جرّاء إفسادهم وإعراضهم عن الهدى، وفي ما يأتي بيان ذلك:



### ١- حادثة الإسراء

أسرى الله تعالى بالرسول ﷺ ليلاً من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس (القدس) وكان من أحداثها ما يأتي:

أ - التقى بالأنبياء والرسل السابقين عليهم السلام.

ب - صلى بالأنبياء عليهم السلام.

ج - عُرج به إلى السماوات العلى، ورأى بعض آيات ربّه الكبرى.

ثم عاد في تلك الليلة إلى مكة المكرمة، وفي الصباح حدث الناس بما شاهد، وصدق به المسلمون، إلا أن الكفار كذبوه، وطلبوا من رسول الله ﷺ أن يصف لهم

بيت المقدس، فوصفه لهم وصفًا دقيقًا، على الرغم من أنه لم يكن رآه قبل تلك الحادثة، ولكنهم ازدادوا عنادًا وتكذيبًا.

وقد وصف الله تعالى سيدنا محمدًا ﷺ بالعبودية في قوله تعالى: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾، وذلك أن العبودية لله تعالى مقام تشریف وتكريم.

وفي الآية ربط بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، لبيان صلة كل منهما بالآخر، ولأهميتهما ومكانتهما عند الله تعالى، وفي نفوس المسلمين، وقد جعل الله تعالى المسجد الأقصى وما حوله مباركًا، لأن هذا المسجد وما حوله مهبط الوحي ومهد الرسالات.

### معلومة إثرائية

المقصود بما حول المسجد الأقصى: المساحة التي تشمل بلاد الشام من الأردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان.

والمسجد الأقصى هو كل ما دار عليه الشور من جهاته الأربع، وتبلغ مساحته مئة وأربعة وأربعين دونمًا، وهو ليس فقط المسجد ذا القبة الرصاصية، ولا قبة الصخرة، بل هو كل ذلك، بالإضافة إلى كل الساحات المحيطة بهما.

### افكر واستنتج



أفكر مع زملائي في سبب حدوث معجزة الإسراء للنبي ﷺ في عام الحزن، وأستنتج الحكمة من ذلك.

### ٢- رسالة موسى عليه السلام

لما ذكر الله تعالى أنه أسرى بعبد محمد ﷺ، ذكر بعدها موسى عليه السلام والتوراة، لبيان وحدة الرسالات بين الأنبياء، فكلهم جاؤوا بدعوة التوحيد لله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ وفي هذه الآية أيضًا تذكير لهم بأنهم من ذرية من

نَجَّى اللهُ تَعَالَى مَعَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ، فَقَدْ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ، شُكْرًا لِنِعْمِهِ وَآلَائِهِ، وَمِنْ نِعْمِ اللهِ تَعَالَى أَنْ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكُونَ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا.

### ٣- إفساد بني إسرائيل

تحدثت الآيات الكريمة عن إفساد بني إسرائيل في الأرض، وقد توعدهم الله تعالى كلما علوا في الأرض وأفسدوا أن يبعث عليهم عبادًا له، يقفون في وجه مخططاتهم. وأشارت الآيات الكريمة إلى فسادين كبيرين من إفساد بني إسرائيل في الأرض، وبيّنت الآيات أن عباد الله تعالى المؤمنين، هم من سيقف في وجه هذين الإفسادين، وكما انتصر عباد الله على بني إسرائيل في إفسادهم الأول، فإنهم سينتصرون عليهم، ويمنعون فسادهم وظلمهم وتعديهم على الإنسانية.

### القيمة المستفادة من الآيات الكريمة



- اعتزُّ بعبوديتي لله تعالى.
- أحرص على تسبيح الله تعالى وذكره في كل وقتٍ وحينٍ.
- أحرص على تعريف الناس بالمسجد الأقصى ومكانته.

### أثري خبراتي

أقوم بأحد النشاطين الآتيين:

- ١- الرجوع إلى المصحف الشريف، واستخراج السور المسبّحات في القرآن الكريم، مع كتابة تقرير يُبيّن اسم السورة ورقمها وعدد آياتها.
- ٢- كتابة تقرير أُبين فيه دور القيادة الهاشمية في خدمة المسجد الأقصى والعناية به والدفاع عنه، ثم أعرضه على الطلبة في الإذاعة المدرسية.

١- تأمل الآية الكريمة بعد تلاوتها، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا  
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْنَا تَنْبِيْرًا ﴾

أ - بيّن معاني التراكيب التي تحتها خطٌ.

ب- ما المقصودُ بوعْدِ الآخرة.

٢- علّل كلاً مما يأتي:

أ - سمّيت سورة الإسراء بسورة بني إسرائيل.

ب- وصفَ اللهُ تعالى سيدنا محمداً ﷺ بالعبودية في قوله تعالى:

﴿ أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾

ج- ربطَ اللهُ تعالى بينَ المسجدِ الحرامِ والمسجدِ الأقصى في الآية الأولى.

٣- استخرج من الآياتِ الكريمةِ صفاتِ العبادِ الذين سيعثهم اللهُ تعالى لتحريرِ المسجدِ الأقصى.

٤- اكتبِ الآيةَ الكريمةَ التي تدلُّ على صفاتِ العبادِ الصالحينَ.

٥- بيّن مناسبةَ ذكرِ موسى ﷺ والتوراةِ بعدَ ذكرِ حادثةِ الإسراءِ بسيدنا محمدٍ ﷺ مباشرةً في سورةِ الإسراءِ.

## الإيمان

الإسلام دينٌ عظيمٌ، أرسل اللهُ تعالى به أنبياءَه للبشرِ جميعًا، وقد كانت رسالة سيّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ خاتمة الرسالات السماوية.

والأساسُ الذي يقومُ عليه الإسلامُ هو استسلامُ الإنسانِ وخضوعُهُ لله تعالى؛ فيصدّقُ تصديقًا جازمًا بحقيقةِ هذا الدينِ، وما أخبرنا عنه القرآنُ الكريمُ والرسولُ ﷺ في السُنّةِ النبويةِ الشريفةِ.

## معلومة إثرائية

سُمِّي العلمُ الذي يدرسُ  
أركانَ الإيمانِ بعلمِ  
"العقيدة الإسلامية".

وقد أخبرَ النبيُّ ﷺ في حديثِ جبريلَ ﷺ عندما سألهُ  
عن الإيمانِ فقال: "أَنْ تُوْمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" (١)

## أولاً: أركانُ الإيمانِ

للإيمانِ أركانٌ ستةٌ، يجبُ الإيمانُ بها، هي: الإيمانُ باللهِ تعالى، وملائكته، وكتبه،  
ورسله، واليومِ الآخرِ، والقدرِ خيرِهِ وشَرِّهِ.

فلا يكونُ الإنسانُ مؤمنًا إلا إذا صدّقَ تصديقًا جازمًا بهذه الأركانِ جميعها،  
وعَمِلَ بها، قال اللهُ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ  
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (سورة النساء، الآية ١٣٦).

وقد دعا الأنبياءُ والرسلُ عليهم الصلاةُ والسلامُ جميعًا أقوامهم إلى أصولِ الإيمانِ،  
ذلك أن أصولَ الإيمانِ، لا تتغيّرُ من نبيٍّ إلى آخرٍ؛ فكلُّ الأنبياءِ والرسلِ عليهم الصلاةُ  
والسلامُ أمروا أقوامهم بأن يؤمنوا باللهِ تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليومِ الآخرِ،  
والقدرِ خيرِهِ وشَرِّهِ، وأن يعملوا بها، قال اللهُ تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا

(١) صحيح مسلم.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴿١٣﴾ (سورة الشورى، الآية ١٣)، وقال النبي ﷺ: "إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ، قَالَ: فَأَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ" (١). فالأصل أن هذه الأركان واحدة وثابتة

#### فائدة

الأحكام العملية: ما يتعلق بأفعال المكلفين، مثل الصلاة والزكاة والصوم والبيع وغيرها.

في كل الرسالات السماوية، أما الأحكام العملية، فقد تختلف من نبي إلى آخر باختلاف ظروف الزمان والمكان، وما يكون به صلاح كل قوم من الأقسام، وقد حرص النبي ﷺ طوال البعثة على ترسيخ الإيمان في نفوس المسلمين.

### ثانياً: الإيمان والعمل الصالح

الإيمان قول وعمل؛ اعتقاداً بالقلب وقولاً باللسان، وعملٌ بالجوارح. فيجب أن يظهر أثر الإيمان على سلوك الإنسان، فيؤدي العبادات، ويعمل الصالحات؛ من إحسان إلى الخلق، وحب الخير، ونبذ الشر، وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (سورة العصر، الآيات: ١-٣).

#### اتأمل واستنتج



اتأمل قول النبي ﷺ: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ" (٢)، واستنتج منه أثر إيمان المسلم في سلوكه.

(١) متفق عليه.

(٢) صحيح مسلم.

## ثالثاً: أثر الإيمان في الفرد والمجتمع

للإيمان آثارٌ كثيرةٌ في حياة الفرد والمجتمع، منها:

- ١- التحرُّرُ من العبودية لغير الله تعالى.
- ٢- استشعارُ مراقبةِ الله تعالى في السرِّ والعلن.
- ٣- التزامُ أحكامِ الإسلامِ في شؤونِ حياته كلها؛ لأنَّ المؤمنَ يعتقدُ أنه سوف يُحاسبُ عليها يومَ القيامةِ.
- ٤- قوةُ المؤمنينَ وتعاونُهم وتربطُهم، لأنَّ إيمانهم بالله تعالى يوحدُهم ويجعلهم إخوةً متحابينَ متآلفينَ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٠).

### أحرص على أن:

- أوْمَنَ بِأركانِ الإيمانِ، وأعملَ بها.
- أحسنَ تصرفاتي قولاً وعملاً في السرِّ والعلن.
- .....

### أثري خبراتي

أتدبّرُ الآياتِ (٤٥-٥١) من سورة الشعراءِ، وأستخرجُ منها أثرَ رسوخِ الإيمانِ باللهِ تعالى على سحرةِ فرعونَ بعدَ أن آمنوا.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَّمَرَّقُوا فِيهِ ﴿١٣﴾ (سورة الشورى، الآية ١٣)، وقال النبي ﷺ: "إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ، قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ" (١). فالأصل أن هذه الأركان واحدة وثابتة

### فائدة

الأحكام العملية: ما يتعلق بأفعال المكلفين، مثل الصلاة والزكاة والصوم والبيع وغيرها.

في كل الرسالات السماوية، أما الأحكام العملية، فقد تختلف من نبي إلى آخر باختلاف ظروف الزمان والمكان، وما يكون به صلاح كل قوم من الأقوام، وقد حرص النبي ﷺ طوال البعثة على ترسيخ الإيمان في نفوس المسلمين.

## ثانياً: الإيمان والعمل الصالح

الإيمان قول وعمل؛ اعتقاداً بالقلب وقولاً باللسان، وعملٌ بالجوارح. فيجب أن يظهر أثر الإيمان على سلوك الإنسان، فيؤدي العبادات، ويعمل الصالحات؛ من إحسان إلى الخلق، وحب الخير، ونبذ الشر، وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرُ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَّوْا بِالحَقِّ وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ ③ ﴾ (سورة العصر، الآيات: ١-٣).

### تأمل واستنتج



أتأمل قول النبي ﷺ: "قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ" (٢)، واستنتج منه أثر إيمان المسلم في سلوكه.

(١) متفق عليه.

(٢) صحيح مسلم.

للإيمان آثارٌ كثيرةٌ في حياة الفرد والمجتمع، منها:

- ١- التحررُ من العبودية لغير الله تعالى.
- ٢- استشعارُ مراقبةِ الله تعالى في السرِّ والعلن.
- ٣- التزامُ أحكامِ الإسلامِ في شؤونِ حياته كلها؛ لأنَّ المؤمنَ يعتقدُ أنه سوف يُحاسبُ عليها يومَ القيامةِ.
- ٤- قوةُ المؤمنينَ وتعاونُهم وتربطُهم، لأنَّ إيمانهم بالله تعالى يوحدُهم ويجعلهم إخوةً متحابينَ متآلفينَ، قال اللهُ تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٠).

#### أحرص على أن:

- أوْمَنَ بأركانِ الإيمانِ، وأعملَ بها.
- أحسنَ تصرفاتي قولاً وعملاً في السرِّ والعلن.
- .....

#### أثري خبراتي

أتدبّرُ الآياتِ (٤٥-٥١) من سورة الشعراءِ، وأستخرجُ منها أثرَ رسوخِ الإيمانِ باللهِ تعالى على سحرةِ فرعونَ بعدَ أن آمنوا.

١- يبين معنى الإيمان.

٢- استنتج أثرًا واحدًا تدلُّ عليه كل آية من الآيات الكريمة الآتية:

أ - قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ

الْجُزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾ (سورة النجم، الآية ٣٩-٤١).

ب- قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَعَمَلُوا آلَاتِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ (سورة التوبة، الآية ١٠٥).

ج- قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ (سورة المائدة، الآية ٢).

٣- علل ما يأتي:

أ - حرص النبي ﷺ طوال زمن البعثة على ترسيخ الإيمان في نفوس المسلمين.

ب- دعوة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام جميعهم إلى أصول الإيمان

نفسها.

ج- التصديق بأركان الإيمان يؤدي إلى قوة المجتمع المسلم وترابطه.

٤- يجب أن يظهر أثر الإيمان في سلوك المسلم، وضح ذلك.

٥- للإيمان آثار كثيرة في الفرد والمجتمع، اذكر اثنين منها.



### اقرأ الحديث النبوي الشريف



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ" (١).

#### التعريف براوي الحديث

هو أنس بن مالك الخزرجي رضي الله عنه، كان في العاشرة من عمره عندما جاءت به أمه لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من المكثرين من رواية الحديث الشريف، ومن أواخر صحابة رسول صلى الله عليه وسلم وفاة.

#### شرح الحديث النبوي الشريف

يشير الحديث الشريف إلى أن المؤمن إذا كان قلبه مطمئناً بالإيمان، وامتلأ بأوامر الله تعالى، واجتنب نواهيه، تحقق له حلاوة الإيمان التي تظهر آثارها في حياته سعادة وطمأنينة ورضاً، فينشرح صدره لفعل الطاعات، والقيام بالواجبات.

#### اتعاون واصوغ



أتعاون مع معلمي وزملائي في صياغة مفهوم لحلاوة الإيمان، وأدونه في دفثري.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

وقد بيّن الحديث الشريف ثلاثة دلائل لحلاوة الإيمان، هي:

## ١- حُبِّ الله تعالى ورسوله ﷺ:

يحرص المسلم على حُبِّ الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ، ويظهر ذلك بطاعتيهما، واتباع أمرهما، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٣١)، ويكون حُبُّ الله تعالى ورسوله ﷺ بالصدق في تقديم محبتيهما على ما يحبُّ المرء من أمور الدنيا، قال رسول الله ﷺ: "كلُّ أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قيل ومن أبى يا رسول الله؟! قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى" (١).

ولقد أحبَّ الصحابة الكرام الله تعالى ورسوله ﷺ، وظهر ذلك في التزامهم وطاعتهم، فعندما أرادت قريش قتل النبي ﷺ، ليلة الهجرة، نام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في فراش النبي ﷺ، ولما سُئِلَ ﷺ: كيف كان حُبُّكم لرسول الله ﷺ؟ قال: "كان والله أحبَّ إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا، ومن الماء البارد على الظمِّ". فإذا أحبَّ المسلم الله تعالى ورسوله ﷺ وجد في قلبه حلاوة الإيمان، ولذّة الطاعة والاتباع.

## ٢- الحُبِّ في الله تعالى

الإسلام يعظّم قيمة الأخوة الإيمانية التي تجمع أفراد المجتمع، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٠)، والحديث الشريف يدعو إلى الحُبِّ في الله تعالى، فالمسلم يحبُّ غيره من الناس، ويسعدُّ لما يصيبهم من خيرٍ، ويقدمُ النصحَ لهم، قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه" (٢) وقد بيّن رسول الله ﷺ أجر المتحابين في الله تعالى، ومنزلتهم يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزَّ

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) متفق عليه.

وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: "أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي" (١).  
 وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: « وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ » قَالَ:  
 لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟ »، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَا  
 فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟ »، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَنَا أَحَبُّ  
 النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِي إِيَاهُمْ، وَإِنْ لَمْ  
 أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ » (٢).

### ٣- الثبات على الإيمان

المسلم يستشعرُ نعمةَ الله تعالى بأن هداهُ إلى الإيمان، ووقفهُ لصالح الأعمال، ويحذرُ  
 مِنْ كُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُوَثِّرَ سَلْبًا فِي إِيمَانِهِ، وَيَكْرَهُ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُوْدِي  
 بِهِ إِلَى الْكُفْرِ أَوْ النِّفَاقِ أَوْ الضَّلَالِ أَوْ الْوُقُوعِ فِي الْمَعَاصِي، فَيَتَعَدَّى عَنِ الْكُذْبِ وَالغَدْرِ  
 وَالخِيَانَةِ، وَعَنْ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ، وَيَتَجَنَّبُ كُلَّ مَا يُوْدِي إِلَى سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَذَابِهِ،  
 فَيَسَاعِدُهُ ذَلِكَ عَلَى الثَّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَجِدُ بِذَلِكَ  
 فِي قَلْبِهِ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَسَعَادَةً فِي الْحَيَاةِ.

عَلِّمْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ:

- أَحْرَصَ عَلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقْرُبُنِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ،
- وَأَقَدَّمَهُمَا عَلَى مَا أَحَبُّ وَأَرْغَبُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا.
- أَحَبُّ الْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ لِلْآخِرِينَ كَمَا أَحَبَّهُمَا لِنَفْسِي.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

١- اشرح قول النبي ﷺ: " وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُعَوَّدَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَفَ فِي النَّارِ "

٢- بين دلالة النصوص الشرعية الآتية:

أ - قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

ب- عندما سُئِلَ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

" عَائِشَةُ "، وعندما سُئِلَ عَنِ الرَّجَالِ؟ قَالَ: " أَبُوهَا "، ثُمَّ قَالَ: " عُمَرُ "، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

٣- ما الدليل على وجوب حبِّ المسلمِ لله تعالى ولرسوله أكثر مما سواهما؟

٤- المسلمُ يحرصُ على اختيارِ أصدقاءٍ من أهلِ الطاعةِ والإيمانِ، علل ذلك.

٥- ما رأيك في كلِّ موقفٍ منَ المواقفِ الآتية:

أ - تركَ مجموعةً منَ الشبابِ صلاةَ العصرِ إلى أن تنتهيَ مباراةُ كرةِ القدمِ.

ب- رفضتُ فتاةً مساعدةً والدتها لانشغالها بالهاتفِ.

ج- يؤخّرُ مسلمٌ صلواته جميعها إلى ما بعدَ العشاءِ بحجةِ العملِ طوالَ اليومِ.

## همزة الوصل

## انأمل وألاحظ



الكلمات القرآنية الملونة باللون الأحمر، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

- ﴿ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ (سورة الفاتحة، الآية ٦).

- ﴿ **إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ** ﴾ (سورة النساء، الآية ١٧١).

- ﴿ **وَمَثَلُ كَذَابَةِ حَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ آجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ** ﴾ (سورة إبراهيم، الآية ٢٦).

- ﴿ **ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ﴾ (٢٣) **أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا**

كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (سورة الأنعام، الآيتان ٢٣-٢٤).

١- ما الحرف الذي بدأت به الكلمات القرآنية؟ (.....)

٢- ما العلامة التي فوق الحرف الأول في الكلمات؟ (.....)

٣- هل تستطيع النطق بالحرف الثاني الساكن في الكلمات القرآنية من غير الحرف الأول؟

٤- كيف تبدأ بها في بداية الكلام؟ وكيف تبدأ بها موصولة؟

لعلك لاحظت أنك لا تستطيع البدء بالحرف الثاني الساكن في الكلمات القرآنية المكتوبة باللون الأحمر؛ لذلك بُدئَ بهمزة وصلٍ حتى تستطيع النطق بالحرف الثاني الساكن. وستتعرف في دروس لاحقة كيفية البدء بهمزة الوصل.

## أستنتج أن

همزة الوصل تُكتب أول الكلمة؛ للتمكن من البدء بالحرف الساكن، وهي تثبت

لفظاً في بدء الكلام، مثل: **أَهْدِنَا**، **ابْنُ**، **أَنْظُرْ**

وتسقط لفظاً في وصله، مثل: **عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**، **خَبِيثَةٍ آجْتَثَّتْ**

## سورة الحجر

الآيات الكريمة (١-٢٥)

أتلوه وأطبّقوا

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِلَكْ ءَايَاتِ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ① رَبَّمَا  
يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ② ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا  
وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ③ وَمَا أَهْلَكْنَا  
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ④ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ  
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ⑤ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ  
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ⑥ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ كَمَا كُنْتَ  
مِنَ الصّٰدِقِينَ ⑦ مَا نُنزِّلُ الْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا  
إِذَا مُنظَرِينَ ⑧ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحٰفِظُونَ ⑨  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ⑩ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ  
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ⑪ كَذٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي  
قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ⑫ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ  
⑬ وَلَوْ فَحَصْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ  
⑭ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ⑮

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾  
 وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ  
 فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا  
 رَوَاسِيَ وَأَلْبَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُرُوفِ فِيهَا  
 مَعْلِشًا وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا  
 خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِالْإِقْدَارِ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ  
 لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ  
 بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾  
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾  
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ من سورةِ الحجراتِ، خمسَ كلماتٍ فيها همزةُ وصلٍ، وألفظُها لفظًا صحيحًا.

### التلاوةُ البيئيةُ

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ (سورةِ النحلِ) ثم:

- ١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من (١-٢٥)، مراعيًا ما تعلمتهُ من أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.
- ٢- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ خمسَ كلماتٍ بُدئتُ بهمزةِ الوصلِ، وأكتبُها في دفترِي.

مدح الله عزَّ وجلَّ عبادة المتقين في آيات كثيرة من القرآن الكريم، ما يدلُّ على مكانة التقوى وأهميتها، وقد جعل الله تعالى القرآن الكريم هدى للمتقين، قال الله تعالى: ﴿الْمَرَّةَ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ (سورة البقرة، الآيتان ١-٢)، فما

التقوى؟ وما أهميتها؟ وما ثمراتها على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة؟

التقوى من القيم الإيمانية التي حرص الإسلام على تربية المسلم عليها، وهي تشير إلى مخافة المؤمن ربه، والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه من دون حاجة إلى مراقبة من أحد، والأمر بالتقوى مقدم على كل أمر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٧٨).

وهي وصية الله للأولين والآخرين، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (سورة النساء، الآية ١٣١).

وهي من القيم الإيمانية التي إذا تربى عليها المسلم كان مؤدياً لما أوجب الله تعالى عليه، فتراه يحافظ على صلاته، ويتصدق بماله، ويصوم ويحج، ويصدق في حديثه، ويحافظ على الأمانة والممتلكات العامة والخاصة، راجياً بذلك الأجر والثواب، ويجتنب المحرمات كبيرها وصغيرها، فلا يشرك بالله تعالى ولا يقطع رحمته، ولا يكذب، ولا يغش خوفاً من عقاب الله تعالى.

مفهوماً للتقوى بأسلوبِي الخاصِّ، ثمَّ أكتبُهُ في دفترِي.

### أولاً: أهمية التقوى

التقوى هي الأساسُ الممتينُ الذي يَبني عليه المسلمُ حياته، وتظهرُ أهميةُ التقوى في جوانبَ عدَّةٍ، من أهمِّها أنَّها:

١- تُهذِّبُ السُّلوكَ، وتُعيِّنُ على الاستقامةِ، فقد جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أوصني، قال: "عليك بتقوى الله، فإنها جماعُ كلِّ خيرٍ" (١).

٢- من أكثر ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ، فعن أبي هريرةٍ رضي الله عنه قال: سئل رسولُ الله ﷺ عن أكثر ما يُدخِلُ الناسَ الجنةَ؟ فقال: "تقوى الله وحسنُ الخلقِ" (٢).

٣- ميزانُ التفاضلِ عندَ الله تعالى، قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣) فلا يُقَرَّبُ الإنسانَ عندَ ربه ماله ولا سلطانه، وإنما يُقَرِّبه تقواه وعمله الصالح.

### ثانياً: ثمارُ التقوى

للتقوى ثمارٌ كثيرةٌ تعودُ على المسلمِ بالخيرِ في الدنيا والآخرة، ومن تلك الثمار:

١- توفيقُ الله تعالى المتقين إلى التفريقِ بينَ الحقِّ والباطلِ، قال اللهُ تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَشْقُوا اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ (سورة الأنفال، الآية ٢٩).

٢- تيسيرُ الأمورِ، وتفريجُ الهمومِ، فيوفقه اللهُ تعالى للأخذِ بالأسبابِ التي يواجهُ بها تحدياتِ الحياةِ المختلفةِ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (سورة الطلاق، الآية ٤).

(١) أخرجه الطبراني بسند حسن.

(٢) أخرجه الترمذي بسند حسن.

٣- مَحْوُ السَّيِّئَاتِ، وَمُضَاعَفَةُ الْأَجْرِ، وَدُخُولُ الْجَنَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (سورة الطلاق، الآية ٥).

٤- انتشارُ الخيرِ والفضيلةِ، التي تؤثرُ إيجاباً في سلوكِ الأفرادِ والمجتمعاتِ.

### اتأمل واستخرج

أتأمل قولَ اللهِ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْمَلْ لَكُمْ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٢) وأستخرجُ منه ثمرةً من ثمارِ التقوى.

### ثالثاً: مواقف من التقوى

رأى عبدُ الله بنُ عمرَ رضي الله عنهما راعياً نزلَ مِنَ الجبلِ، فأرادَ أن يخبِرَهُ، فقالَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما:  
يا راعيَ الغنمِ، بعني شاةً من هذه الغنمِ.  
فأجابَ الراعي: إني أجيرٌ.  
فقالَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: قُلْ لِسَيِّدِكَ أَكَلَهَا الذُّبُّ.  
فأجابَ الراعي: فأينَ اللهُ عزَّ وجلَّ!؟

### اتدبّر وأبادر

أتدبّرُ قولَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "فاتقوا النارَ ولو بشِقِّ تمرَةٍ" (١)، وأبادرُ للقيامِ بأعمالٍ في مدرستي أتقي بها النارَ.

(١) أخرجه أحمد بسند صحيح.

- ١- أوْدي الفرائضَ وأحرصُ على النوافلِ.
- ٢- أتعلِّمُ العِلْمَ النافعَ.
- ٣- أتخلُقُ بالأخلاقِ الحميدةِ.
- ٤- أحاسبُ نفسي وأقومُها.
- ٥- أستشعرُ مراقبةَ اللهِ تعالى لي في كلِّ أعمالي.
- ٦- أدعو اللهَ تعالى دائماً بقولي: " اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنتَ خيرُ مَنْ زكَّاهَا، أنتَ وليُّها ومولاها" .

### أثري خبراتي

- ١- مستعِيناً بقوله تعالى الآتي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٨٣)، أُبينُ أثرَ الصيامِ في تحقيقِ التقوى، وأناقشه مع زملائي.
- ٢- أبحثُ في شبكةِ الإنترنت عن موقفٍ من مواقفِ التقوى، ثمَّ أُلخِّصُه، وأقروُه على زملائي في الإذاعةِ المدرسيةِ.

١- اذكر أمرين يدلان على أهمية التقوى.

٢- أكمل الفراغ في الجمل الآتية بما يناسبها:

أ - أكثر ما يدخل الناس الجنة ..... و.....

ب- المتقي يُحافظ على ..... ويجتنب .....

٣- للتقوى ثمارٌ عظيمة يجنيها المسلم في الدنيا والآخرة، تأمل الآيات الكريمة الآتية،

ثم اكتب مقابل كل منها ثمرة التقوى.

الرمز	الآية الكريمة	الثمرة
أ	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾.	
ب	﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴾.	
ج	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾.	
د	﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾.	

٤- اكتب موقفًا شاهدته أو سمعته أعجبك يدل على التقوى .

## قيام الليل

## اتأمل واستخرج

أتأمل قول الله تعالى الآتي وأستخرج منه صفات المتقين: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَاءً نَّهْمُهُمْ رَبُّهُمْ أَيْتَهُمْ كَانُوا اقْبِلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ (سورة الذاريات، الآيات ١٥-١٨).

## أولاً: مفهوم قيام الليل

حثَّ اللهُ تعالى المسلم على قيام جزءٍ من الليل يقضيه في التقرب إلى الله تعالى، بالصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء، وجعل لمن يقومه أجرًا عظيمًا لا يعلم مقداره إلا اللهُ تعالى، فقال تعالى واصفًا المؤمنين الطائعين، وما أعدَّه لهم من الأجر والثواب: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَتْهُمْ يَنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ (سورة السجدة، الآيات ١٦-١٧).

## اتأمل واتخيل

أتأمل قول الله تعالى الآتي، واتخيل مقدار أجر قيام الليل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

## ثانيًا: من فضائل قيام الليل

لقيام الليل فضائل كثيرة، منها:

١- رضوان الله تعالى ومحبتة، وفيه اقتداءً بالنبِيِّ ﷺ، فقد كان يقوم جزءاً من الليل في كل ليلة.  
٢- الأجر العظيم من الله تعالى، قال النبي ﷺ: "أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ" (١).

٣- غفران الله تعالى للتائبين، واستجابة دعاء الداعين، قال النبي ﷺ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟" (٢).

٤- تفضيل الله تعالى من يقوم الليل من المسلمين عمّن لا يقومه، قال الله تعالى:  
﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَنِيئٌ أَنْاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَابِئاً وَجْهاً رَاجِداً وَبِزْجِواً رَحِماً رَبِّهِمْ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (سورة الزمر، الآية ٩).

### ثالثاً: كيف يكون قيام الليل

إن أعظم ما يكون به قيام الليل الصلاة، وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم، ويتحقق القيام بذكر الله تعالى، والاستغفار والتوبة من الذنوب، وبسؤال الله تعالى من خيرَي الدنيا والآخرة، لأنه حريٌّ أن يستجاب دعائه في ذلك الوقت، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ" (٣).

وقد حث الإسلام على التوازن والاعتدال في العبادة، فإذا قام المسلم الليل فلا يقومه كله؛ لأن لجسده عليه حقاً، ولأن لزوجه وبيته عليه حقاً، ومن يقوم كل الليل فسينام وقتاً طويلاً من النهار، وهذا يؤثر في طلب رزقه وعمارة الأرض، فلم يكن من هدي النبي ﷺ أن قام الليل كله.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) متفق عليه.

(٣) رواه مسلم في صحيحه.

إضاءة



عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟"، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا" (١).

إذا أراد المسلم أن يحظى بأجر قيام الليل وشرفه فلا بد له من القيام ببعض الأمور التي تُساعده على ذلك، منها:

- ١- النية الصادقة على قيام الليل.
- ٢- النوم باكراً، وعدم السهر لغير حاجة.
- ٣- توقيت المنبته على الوقت الذي يريد أن يقوم فيه.
- ٤- الموازنة بين العمل والعبادة.

أفكر وأبادر

أفكر في عملٍ آخر يُساعدني على قيام الليل، وأبادر للعمل به

أحرص على

- قيام الليل، مع مراعاة الاعتدال في ذلك.
- حثُّ أسرتي وزملائي على قيام الليل.
- .....

أثري خبراتي

أرجع إلى كتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي رحمه الله تعالى كتاب الفضائل، باب فضل قيام الليل، وأكتب حديثاً واحداً عن قيام الليل، وأقرؤه على زملائي في الصف.

(١) متفق عليه.

١- بين مفهوم قيام الليل.

٢- اذكر ثلاثة من الأمور التي تساعدك على قيام الليل.

٣- عدد ثلاث عبادات يؤديها المسلم في أثناء قيام الليل.

٤- بين فضل قيام الليل من النصوص الشرعية الآتية:

أ - قال الله تعالى: ﴿أَمِنَ هُوَ قَلْبُكَ إِذْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَابًا مَيَّحِذُرُ الْآخِرَةِ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿﴾

ب- قال النبي ﷺ: "أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ".

ج- قال النبي ﷺ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى

ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ

يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ".

٥- لخص كيفية قيام الليل، في فقرة واحدة، مبيناً فيها:

أ - كيفية أداء الصلاة.

ب- الأدعية التي تدعو بها الله تعالى.

ج- كيفية الاعتدال فيه، وأهمية ذلك.



من آثارِ ومساكنِ قومِ صالح عليه السلام

بعث الله تعالى لكل أمة من الأمم رسولا، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾ (سورة النحل، الآية ٣٦)، وقد أرسل الله تعالى نبيه صالحا عليه السلام إلى قوم ثمود، يدعوهم إلى توحيد الله تعالى وعبادته وحده.

### أولاً: قوم نبي الله صالح عليه السلام

قوم ثمود من القبائل العربية، سُموا بذلك نسبةً إلى أحد أجدادهم (ثمود)، وكانوا يسكنون وادي الحجر، الذي يقع حالياً في المملكة العربية السعودية، قرب منطقة العُلا. وبلاذهم تمتد ما بين الحجاز والشام، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الحجر، الآية ٨٠)، وكانوا ينحتون بيوتهم في الجبال، قال الله تعالى: ﴿وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ (سورة الحجر، الآية ٨٢).

وكان قوم ثمود يعبدون الأوثان، ويتفاخرون بقوتهم، فأرسل الله تعالى إليهم نبيه صالحا عليه السلام؛ ليدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده، وترك عبادة الأوثان، فمنهم من

صَدَقَ وَآمَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَكْبَرَ، فَكَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ (سورة النمل، الآية ٤٥).

## ثَانِيًا: معجزة نبي الله صالح عليه السلام

أَيَّدَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَعْجَزَةِ النَّاقَةِ، لِتَكُونَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا لِلنَّاقَةِ يَوْمًا كَامِلًا تَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَحَدَّهَا، وَلِثَمُودَ يَوْمًا يَشْرَبُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، وَكَانَ لَهَا مِنَ الصِّفَاتِ وَالْخِصَائِصِ مَا عَرَفَ بِهَا قَوْمُ ثَمُودَ أَنَّهَا مَعْجَزَةٌ نَبِيِّهِمْ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ كَانَتْ تَكْفِي الْقَوْمَ جَمِيعَهُمْ مِنْ لَبِنِهَا، لَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَكْبَرَ وَعَانَدَ وَلَمْ يُوْثِقْ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ حَذَّرَ قَوْمَهُ مِنْ أَنْ يَمْسُوهَا بِسُوءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْتَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة الأعراف، الآية ٧٣).

إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَكَفَرُوا، أَقْدَمُوا عَلَى قَتْلِ النَّاقَةِ، وَطَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِالْعَذَابِ الَّذِي تَوَعَّدَهُمْ بِهِ إِنْ هُمْ قَتَلُوا النَّاقَةَ، اسْتَهْزَأَ بِالْعَذَابِ، وَاسْتَبْعَادًا لَهُ، وَتَكْذِيبًا لِنَبِيِّهِمْ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ

وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَنتِ ابْنُ مَتَدَنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الأعراف،

الآية ٧٧)، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا، هُوَ (الرَّجْفَةُ)،

فَكَانَتْ النِّتِيجَةُ هَلَاكَ هَؤُلَاءِ الْمَكْذِبِينَ الْكَافِرِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ﴾ (سورة الأعراف،

الآية ٧٨)، وَنَجَّى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ.

### انْعَلِمُوا



الرجفة: الزلزلة الشديدة من الأرض، والصيحة العظيمة من السماء.



اتفكر في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾، مع أنه لم يُبعث إليهم إلا نبي واحد، وأستنتج دلالة ذلك.

### من الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله صالح عليه السلام مع قومه:

- أحرص على طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- أومن بأن دعوة الرسل والأنبياء عليهم السلام واحدة.
- .....

### أثري خبراتي

- ١- أرجع إلى كتاب (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للسعدي، وألخص منه قصة ثمود الوارد ذكرها في سورة الشمس، وأقرأها على زملائي في الصف.
- ٢- أرجع إلى شبكة الإنترنت، وأجمع صوراً لآثار ومساكن قوم صالح، وألصقها في دفثري.
- ٣- أرجع إلى شبكة الإنترنت، وأبحث عن خريطة للمملكة العربية السعودية، وأحدد عليها مكان (وادي الحجر).

١- املأ الفراغات في ما يأتي بما يناسبها:

- أ - القوم الذين بعث الله تعالى إليهم نبيُّه صالحًا عليه السلام هم قومٌ .....
- ب- كان قوم النبيِّ صالح عليه السلام قبل بعثته إليهم يعبدون .....
- ج- موقف قوم نبيِّ الله صالح عليه السلام من دعوته .....
- د - مصير النبيِّ صالح عليه السلام ومن آمن معه .....
- ٢- أرسل الله تعالى الناقة معجزةً للنبي صالح عليه السلام، علل ذلك.
- ٣- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(١) سُمِّي قوم النبيِّ صالح عليه السلام بأصحاب:

أ - الحجر

ب- البئر

ج- الأيكة

د - الفيل

(٢) العذاب الذي أرسله الله تعالى على من كفر من قوم نبيِّ الله صالح عليه السلام هو:

أ - الغرق

ب- الريح الصرصر

ج- الحجارة من السماء

د - الرجفة

٤- دَلِّل من قصة صالح عليه السلام مع قومه على:

أ - قوة أجسامهم.

ب- عنادهم واستكبارهم.

# همزة الوصل والبدء بها في الأسماء



عرفت في درس سابق أن همزة الوصل تثبت في أول الكلام، وتسقط في وصله، وستعلم في هذا الدرس كيفية البدء بها.

## اتأمل وألاحظ

أتأمل الكلمات القرآنية الملونة باللون الأحمر في المجموعة (أ)، والكلمات في المجموعة (ب)، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:

### المجموعة (أ)

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ (سورة التحريم، الآية ١٢).

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ ﴾ (سورة التوبة، الآية ١١٤).

﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (سورة النساء، الآية ٢٨).

١- هل الكلمات الثلاث أسماء أم أفعال؟

٢- ما حركة الهمزة في الكلمات الثلاث؟

٣- اقرأ الآيات الثلاث أمام معلمك، ثم اقرأ الآيات الكريمة مبتدئًا بالكلمات الملونة.

### المجموعة (ب)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢١).

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٢).

﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢).

١- ما الحرف الذي سبق الأسماء الثلاث في الآيات الكريمة؟

٢- ما حركة الهمزة في كل كلمة من الكلمات الثلاث؟

٣- اقرأ الآيات الثلاث أمام معلمك، ثم اقرأ الآيات الكريمة مبتدئًا بالكلمات الملونة.

- ١- همزة الوصل تدخل على الأسماء وعلى الكلمات المبدوءة بـ (أل) التعريف.
- ٢- حركة همزة الوصل تختلف عند الابتداء بها في الأسماء عن الكلمات المبدوءة بـ (أل) التعريف.

ولمعرفة حركة همزة الوصل عند البدء بها تأمل الشكل الآتي:

حركة همزة الوصل عند البدء بها

في

الحروف

تكون في (أل) التعريف

مفتوحة دائماً، مثل:

النَّاسُ ، الأَرْضُ ، الكِتَابُ .

الأسماء

تكون همزة الوصل مكسورة

دائماً، مثل:

أَبْنَتٌ ، أَسْخِفَارٌ ، أَخْتَانًا .

## سورة الحجر

الآيات الكريمة (٢٦-٦٦)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجِبَّانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ  
قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُورِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا  
مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ  
مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾  
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ  
لَا سَجْدًا لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ، وَمِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ  
فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الَّذِينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ  
مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا  
أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾  
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الَّتِي خَلَّصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ  
مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ

اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾  
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ  
 الْمُنْتَقِبِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾  
 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ  
 ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾  
 ﴿٤٩﴾ نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ  
 الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾  
 إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَاءُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا  
 لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أْبَشَّرْتُمُونِي عَلَى  
 أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ابْشِرْنَا بِالْحَقِّ  
 فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ  
 رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ  
 ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوطٍ  
 إِنَّا لَمَنْ جُوهُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لَحِنَ  
 الْفَكْرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
 إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ  
 بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبُرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
 وَامْضُوهَا حَيْثُ تُوْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ  
 أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٍ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

تأمل الكلمات القرآنية الآتية، ثم بيّن حركة البدء بها مع بيان السبب، كما في الجدول الآتي:

الرقم	الكلمة	حركة البدء بهمزة الوصل	السبب
١	الَّذِي		
٢	أَسْمُهُ		
٣	الشِّمَالِ		
٤	أَمْرُؤًا		

### التلاوة البيئية

- أرجع إلى المصحف الشريف (سورة النحل)، ثم:
- ١- أتلو الآيات الكريمة من (٢٦-٥٧)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.
  - ٢- أستخرج من الآيات الكريمة كلمتين سقطت فيهما همزة الوصل لفظًا.

## قال الله تعالى:

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾  
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾  
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾  
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ  
 وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

## المفردات والتراكيب

- يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ : يُرشدُ لأكثرِ الطرقِ سدادًا.
- فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ : جعلنا الليلَ معتمًا مظلمًا لينامَ الناسُ فيه ويستريحوا.
- وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً : جعلنا النهارَ مضيئًا منيرًا، ليعملَ الناسُ فيه، ويتتبعوا من رزقه تعالى.

من أكثر السور التي تكلمت عن القرآن والإنسان سورة الإسراء، أستنتج دلالة ذلك وأدوّنهُ في دفترِي.

## تفسير الآيات الكريمة



بينت الآيات الكريمة السابقة من سورة الإسراء (١-٨) حادثة الإسراء، وعاقبة المفسدين في الأرض من بني إسرائيل، وقد جاءت هذه الآيات لتبين أثر القرآن الكريم في هداية الإنسان، فتحدثت عن بعض طبائع الإنسان من العجلة وعدم التأني وعدم الصبر، وذكرت بعض آيات الله تعالى في الكون، وقد جاءت موضوعاتها على النحو الآتي:

### ١- القرآن الكريم هداية للناس

بينت الآية الكريمة الغاية التي أنزل الله تعالى القرآن الكريم لأجلها، ومنها:

أ - تحقيق الهداية للناس، فمن اهتدى به استقام أمره في الدنيا والآخرة، لأن هذا القرآن يهدي إلى الصراط المستقيم، فيعيش الناس في الحياة الدنيا في عدل وسلام، ولهم في الآخرة جنات النعيم.

ب- تبشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويلتزمون طريق الهداية بالاجر العظيم.

ج- تحذير ووعيد للذين لم يؤمنوا بالله تعالى بالعذاب الليم يوم القيامة.

## ٢- عجلة الإنسان

بينت الآيات الكريمة جانباً من طبيعة الإنسان في التعجل وعدم التأني والصبر، وأثرها في تصرفاته، قال تعالى: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَبْجٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٣٧)، ومن أمثلة تعجل الإنسان وعدم تصبره أنه قد يغضب فيدعو على نفسه، أو أهله، أو أحد من الناس بالشر، كقوله: اللهم أهلكه أو العنه، كما لو كان يدعو لنفسه أو لغيره بالخير، ولو أن الله تعالى استجاب له لوقع هذا الإنسان في الحسرة والندم. وقد نهى الرسول ﷺ عن دعاء الإنسان على نفسه، حيث قال: "لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تعالى ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم" (١).

## اطبق وأذكر

في ضوء القاعدة الفقهية (من استعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه) أذكر زملائي موقفاً تعجلت فيه، وتبين لي في ما بعد أنني لو أخرته لكان خيراً لي.

## ٣- الإنسان والكون

جعل الله عز وجل هذا الكون بما فيه من النعم مسخرًا للإنسان، ومن هذه النعم الليل والنهار، فالله تعالى جعل الليل للهدوء والراحة، وجعل النهار للحركة والاشتغال بطلب الرزق، ومن فوائد الليل والنهار أنه يُعرف بهما حساب الأيام والليالي

(١) صحيح مسلم.

والشهورِ والسنينَ، وختمتِ الآياتِ الكريمةَ بالحديثِ عن عظمةِ اللهِ تعالى بان جعلَ كلَّ شيءٍ مُقدَّرًا مُفصَّلًا وفقَ سُننٍ وقوانينٍ ليتعرَّفَ عليها الإنسانُ، ويُسيِّرَ بها حياته على أكملِ وجهٍ، وهذا يستوجبُ من العبادِ شكرَ اللهِ عزَّ وجلَّ على النعمِ جميعها، والسعيِ إلى عمارةِ هذا الكونِ وفقَ منهجِ اللهِ تعالى.



### اتعاون والخص

أتعاونُ معَ زملائي في استنتاجِ علاقةِ الليلِ والنهارِ بحسابِ الأيامِ والليالي والشهورِ، وألخصُ ما توصلنا إليه.

### القيمة المستفادة من الآياتِ الكريمةِ



- أحرصُ على طلبِ الهدايةِ والأخذِ بأسبابها.
- أترؤى في دعائي، ولا أدعو إلا بخيرٍ.
- أتأملُ ما خلقَ الله تعالى في الكونِ، وأفكِّرُ فيه.
- .....

### أثري خبراتي

أرجعُ إلى شبكةِ الإنترنت، وأبحثُ عن الإعجازِ العلميِّ في قوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ وألخصُ ما توصلتُ إليه في فقرةٍ واحدةٍ وأشاركُ بها زملائي في الإذاعةِ المدرسيةِ.

١- بَيِّنْ معنى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً .

٢- ما فوائدُ تعاقبِ الليلِ والنهارِ للإنسانِ، كما بينتها الآياتُ الكريمةُ؟

٣- التعجلُ صفةٌ ليستُ محمودَةً، هاتِ ما يدلُّ على ذلكَ من الآياتِ الكريمةِ.

٤- وضحْ طبيعةَ العلاقةِ بينَ الإنسانِ والكونِ.

٥- أنزلَ اللهُ تعالى القرآنَ الكريمَ لغاياتٍ كثيرةٍ، اذكرِ اثنتينِ منها.

٦- استنتجْ درسينِ استفدتَهما من الآياتِ الكريمةِ يمكنُ أن تطبقَهما في حياتك.

٧- صمِّمِ مخططاً تبيِّنُ فيه الموضوعاتِ التي تناولتها الآياتُ الكريمةُ (٩-١٢) من

سورةِ الإسراءِ، مبيِّناً رقمَ الآيةِ والموضوعِ.

٨- دَلِّمْ من الآياتِ الكريمةِ (٩-١٢) من سورةِ الإسراءِ على أهميةِ القرآنِ الكريمِ ومكانتهِ.

## يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ ثَلَاثًا



## أقرأ الحديث النبوي الشريف



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تَنَاصَحُوا مَنْ وَّلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ" <sup>(١)</sup>.

## المفردات والتراكيب

يَسْخَطُ: يكره.

تَعْتَصِمُوا: تمتسكوا.

بِحَبْلِ اللَّهِ: بدين الله تعالى.

## شرح الحديث النبوي الشريف

بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف مجموعة من الأعمال التي تُرضي الله تعالى، ويأمرُ بها، ويحثُّ عليها، ويُثيبُ فاعلها بالأجر العظيم، لما لها من أثرٍ في حياة الناس، وبيّن مجموعة أخرى من الأعمال التي يكرهها الله تعالى، وينهى عن إتيانها، ويعاقبُ فاعلها؛ لما لها من آثارٍ سلبيةٍ في الفردِ والمجتمع، وبيان ذلك في ما يأتي:

(١) أخرجه مالك في الموطأ.

معلومة إثرائية

العبادة اسمٌ شاملٌ لكلِّ عملٍ يحبه الله تعالى ويرضاه، وهي مرتبطة بكلِّ أنواع السلوك الحسن الذي حثَّ عليه الإسلام.

أ - عبادة الله تعالى وحده: وذلك بأن يتقرب العبد إلى الله تعالى بكلِّ أنواع الخير من الأفعال والأقوال الموافقة لشرع الله تعالى، من إحسان إلى الناس، ونصحهم ومساعدتهم، وإصلاح ذات البين، وغيرها. ويشترط في أيِّ من هذه الأعمال أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، نقية من الشرك،

لأنه وحده المستحق للعبادة، ولا يقصدُ بها رياءً ولا سمعةً. قال الله تعالى:

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾

(سورة البينة، الآية ٥).

أندبُر واستخرج

أندبُر الآية الكريمة السابقة، وأستخرج منها ثلاثة أعمالٍ تُرضي الله تعالى.

ب- الاعتصامُ بدين الله تعالى: أمرنا ربُّنا سبحانه وتعالى بالتمسكِ بدينه، والعملِ بما جاء فيه، وقد هدى الله تعالى هذه الأمة إلى الإسلام، فجعلها أمةً واحدةً، وألَّف بين قلوب أفرادها، فقال الله تعالى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٠٣)، وحذَّر من الفرقة والنزاع، لخطورتها على تماسك المجتمع وترابطه.

أناقش واستخلص

أنظِّم حلقة نقاشية مع زملائي ومعلمي، حول أخطار الفرقة وآثارها السلبية في الفرد والمجتمع، مستعيناً بقول الله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَهْلًا وَمَوْلًا ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٤٦).

ج- مناصحة ولاة أمر المسلمين: حثنا الرسول ﷺ على ضرورة مناصحة من يلي أمراً من الأمور العامة أو الخاصة، وذلك بتقديم الرأي الصائب والمشورة النافعة، وإرشادهم إلى سبل الخير، وتذكيرهم بذلك برفق ولين، والدعاء لهم بالتقوى والصلاح، والتعاون معهم على الحق وطاعتهم فيه.



### أتعاون وأستذكر

أتعاون مع مجموعتي وأستذكر حديث "الدين النصيحة".

## ٢- الأعمال التي يكرهها الله تعالى

نهانا الله تعالى عن بعض الأعمال، وحذرننا منها، ورتب على فعلها عقوبات في الدنيا والآخرة، وهي أعمال لا يحبها الله تعالى لعباده، ومن هذه الأعمال:

أ - قيل وقال: المقصود به كثرة الكلام وتناقله في ما لا فائدة منه، وفيه إيذاء للآخرين، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٣) فقد نهانا الله تعالى عن نقل الكلام في ما يوقع العداوة بين الناس أو الخوض في خصوصياتهم، ومن ذلك: نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، قال رسول الله ﷺ: "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ" (١).

ب- إضاعة المال: ويقصد به التصرف بالمال في غير طاعة الله تعالى، أو في ما لا يعود بالخير والفائدة على الفرد والأسرة والمجتمع، أو تجاوز الحدود المعقولة في إنفاقه، حتى لو كان في ما هو حلال، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٢٩).



أتعاون مع زملائي في استنتاج قاعدة من قواعد الإنفاق والتعامل مع المال من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (سورة الفرقان، الآية ٦٧).

ج- كثرة السؤال: والمقصود به الإكثار من الأسئلة من غير حاجة أو فائدة، وقد نهى الرسول ﷺ عن كثرة السؤال بهذه الصورة؛ لأنه قد يوقع صاحبه في الضيق والحرَج، ومن ذلك: الفضول الزائد الذي يؤدي بالإنسان إلى السؤال عن أحوال الناس بحثًا عن خصوصياتهم، وتتبع أخبارهم، ما يسبب الفتن والتنازع والاختلاف، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ (سورة المائدة، الآية ١٠١).

وقال ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا " ، فقال رجلٌ : أَكُلَّ عَامٍ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ ، لَوَجِبَتْ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتَوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَوْهُ. " (١).

### معلومة إثرائية

لا يُعدُّ السؤال لحاجة ما، أو لطلب العلم من السؤال المنهي عنه، قال الله تعالى: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٧).

### علمني رسول الله ﷺ أن:



- أحرص على الأعمال التي يحبها الله تعالى لنيل السعادة في الدنيا والآخرة.
- أصون لساني عن تتبع عورات الآخرين.
- أحافظ على مالي، وأنفقه فيما يرضي الله تعالى.

- ١- اذكر صورتين من صور إضاعة المال.
- ٢- علّل نهْي النبي ﷺ عن كثرة السؤال.
- ٣- المال نعمة من نعم الله تعالى على الإنسان، وهو مؤتمن عليه، وضَّح ذلك.
- ٤- ما رأيك في كل من المواقف الآتية، مبيِّنا ما يجب القيام به تجاه كل منها:
  - أ - شابُّ يُكثر من المزاح.
  - ب- مسلمٌ يسأل عن أحوال الناس، ليدفع الزكاة لمن يستحقُّها.
  - ج- نشرُ بعض الناس الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي من غير تثبُّتٍ منها.
  - د - نقلُ فتاة أسرار صديقتها التي تعرفها إلى الأخريات.
  - هـ- إجابة شخص رجلاً يسأل عن شابٍّ تقدَّم لخطبة ابنته بما يعرف عنه.
- ٥- صنّف الأعمال التي ذُكرت في الحديث الشريف إلى أعمالٍ ترضي الله تعالى، وأعمالٍ لا ترضي الله تعالى، مع ذكرٍ مثالٍ على كلٍّ منها.
- ٦- استنتج من الآية الكريمة الآتية السبب في النهي عن السؤال من غير حاجةٍ أو فائدة:
 

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُرٌ ﴾ .

## تدوين السنة النبوية الشريفة

السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد اعتنى بها الصحابة الكرام رضي الله عنهم والتابعون رحمهم الله تعالى، وبذل المسلمون من بعدهم ولا يزالون جهودًا عظيمة في تدوين السنة النبوية وحفظها، حتى وصلت إلينا مدونة ومصنفة.

### أستذكر

مفهوم السنة النبوية الشريفة

### أتعلم



التدوين: جمع الأحاديث الشريفة وكتابتها.  
التصنيف: ترتيب الأحاديث الشريفة بحسب موضوعاتها أو روايتها.

وقد مرّ تدوين السنة النبوية الشريفة بمراحل عدّة، في ما يأتي بيانها:

### أولاً: التدوين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

حرص الصحابة الكرام رضي الله عنهم على كتابة كل شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحفظه، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أصحابه رضي الله عنهم في بداية الأمر عن كتابة شيء غير القرآن الكريم، فقال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه" <sup>(١)</sup> والسبب أنه أرادهم أن يتوجهوا إلى حفظ القرآن وفهمه، واستثنى من ذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم، فأذن لهم بكتابة ما يصدر عنه صلى الله عليه وسلم، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله

(١) صحيح مسلم.

ﷺ أريد حفظه، فنهاني بعض الناس، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأوماً بإصبعه إلى فيه فقال: "اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا الحق" (١) فكان لعدد من الصحابة رضي الله عنهم صحف خاصة بهم يدونون فيها حديث النبي ﷺ منهم: علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم ﷺ.

### أتأمل وأستنتج

أتأمل قول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ "اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا الحق"، وأستنتج دلالته.

واستمرَّ اهتمام الصحابة ﷺ بحفظ سنة رسول الله ﷺ، ونقلها إلى التابعين، فظهرت صحف كثيرة اعتنى بكتابتها كبار التابعين.

### ثانياً: التدوين في عهد التابعين ومن بعدهم

بعد وفاة النبي ﷺ، واتساع المجتمع الإسلامي، ودخول عدد كبير من الناس في الإسلام كان لا بُدَّ من تدوين حديث رسول الله ﷺ، ونقله إلى الناس بطريقة منهجية منظمة، فجاء أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بجمع السنة وتدوينها، ونشطت حركة التدوين في ما بعد، وسلك العلماء طرائق عدة في تدوين السنة النبوية الشريفة وتصنيفها، من أبرزها:

(١) رواه أبو داود، حديث صحيح.

وفيه تجمُّع الأحاديث التي رواها كل صحابيٍّ بغضِّ النظر عن موضوعها، فمثلاً تُجمَع الأحاديثُ المرويةُ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما معاً، بغضِّ النظر عن موضوعها، وتسمى الكتبُ المؤلفةُ على هذه الطريقةِ (المسانيد). ومنها مسندُ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ رحمه اللهُ.

الصحابيُّ

التصنيفُ  
بحسبِ

الموضوعِ

وفيه تُجمَعُ الأحاديثُ ذاتُ الموضوعِ الواحدِ مرتبةً حسبَ موضوعاتها، فأحاديثُ الطهارةِ، تجمَعُ مع بعضها، وأحاديثُ الصلاةِ مع بعضها، وهكذا، كما فعلَ الإمامانِ البخاريُّ ومسلمٌ في صحيحيهما، وكذلك كتبُ السننِ (الترمذي، أبي داود، النسائي، ابن ماجه).

### ثالثاً: الاهتمامُ بالسنةِ النبويةِ الشريفةِ في العصرِ الحديثِ

استمرَّ علماءُ المسلمين في خدمةِ السنةِ النبويةِ، وبيانِ المقبولِ منها والمردودِ، وشرحِ معانيها، وبيانِ دلالاتها، وقد أتاحتِ التكنولوجيا المعاصرةُ بتقنياتها المختلفةِ فرصةً كبيرةً أمامَ العلماءِ المعاصرينَ لخدمةِ السنةِ النبويةِ الشريفةِ بإنشاءِ مواقعٍ إلكترونيةٍ تقدِّمُ خدماتٍ متنوعةً، مثل: تخريجِ الحديثِ، وبيانِ درجتهِ من حيثِ الصحةِ وعدمها، وشرحِهِ، وغيرِ ذلك، وقد ظهرتْ أيضاً جمعياتٌ متخصصةٌ تقومُ على خدمةِ الحديثِ النبويِّ الشريفِ وتعليمِهِ ونشرِهِ.

وتأتي هذه الجهودُ في سياقِ الحفاظِ على السنةِ النبويةِ الشريفةِ، وتحقيقِ مكانتها، والدفاعِ عنها، فقد حذَّرَ النبيُّ ﷺ من تركِ سنته، أو الافتراءِ عليه، قالَ ﷺ: "يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنْ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ" (١).

(١) رواه ابن ماجه في سننه، حديث صحيح.

١- علل:

نهى النبي ﷺ الصحابة الكرام ﷺ عن تدوين السنة الشريفة في بداية الدعوة.

٢- وضَّح دورَ الخليفةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ رحمهُ اللهُ تعالى في خدمةِ السنةِ الشريفةِ.

٣- قارنْ بينَ طريقةِ تصنيفِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ لمُسندِهِ، والإمامِ البخاريِّ لصحيحِهِ.

٤- بيِّنْ مظهرينِ منْ مظاهرِ الاهتمامِ بالسنةِ النبويةِ الشريفةِ في العصرِ الحديثِ.

٥- تتبعْ تدوينَ السنةِ النبويةِ من زمنِ النبي ﷺ، حتى زمننا هذا، وارسمْ مخططاً تلخُصُّ فيه هذه المراحلَ.

٦- وفِّقْ بينَ قولِ النبي ﷺ: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآنِ فليمحِه"، وقولِهِ ﷺ لعبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ ﷺ: "اكتبْ؛ فوالذي نفسي بيده ما يخرجُ منه إلا الحقُّ".

## بها في الأفعال



تعلمت في درس سابق أن همزة الوصل تدخل على الأسماء، وتكون مكسورة، وتدخل على (أل) التعريف وتكون مفتوحة، وستعلم في هذا الدرس كيفية البدء بها في الأفعال.

## أنامل وألاحظ

الكلمات القرآنية الملونة باللون الأحمر في المجموعة (أ)، والكلمات في المجموعة (ب)، ثم أجيب عن الأسئلة التي تأتي:

## المجموعة (أ)

- ١- ﴿ **أَرْكُضْ** بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ (سورة ص، الآية ٤٢) .
  - ٢- ﴿ **ادْعُ** إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ (سورة النحل، الآية ١٢٥) .
- أ - اقرأ الآيتين الكريمتين أمام معلمك.  
 ب- هل بدأت همزة الوصل بالفتح أم بالضم؟  
 ج- ما حركة الحرف الثالث؟

## المجموعة (ب)

- ١- ﴿ **وَيَقَوْمٌ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ نُوِئُوا إِلَيْهِ** ﴾ (سورة هود، الآية ٥٢) .
  - ٢- ﴿ **وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَقَى** ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٨٩) .
  - ٣- ﴿ **وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ** ﴾ (سورة المزمل، الآية ١٠) .
  - ٤- ﴿ **رَبَّنَا اكْشِفْ** عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الدخان، الآية ١٢) .
- أ - اقرأ الآيات الكريمة أمام معلمك، ثم أعد قراءة الملونة مبتدئاً بهمزة الوصل.  
 ب- هل بدأت همزة الوصل بالفتح أم بالكسر؟  
 ج- ما حركة الحرف الثالث في كل آية من الآيات الكريمة؟

- ١- همزة الوصل تدخل على الأفعال.
- ٢- حركة همزة الوصل في الأفعال تكون مضمومة أو مكسورة بناءً على حركة الحرف الثالث في الكلمة وذلك وفق الآتي:
- أ - إن كان الحرف الثالث مضمومًا ضمًّا أصيلاً يُبدأ بها بالضمِّ.
- ب- إن كان الحرف الثالث مفتوحًا أو مكسورًا يُبدأ بها بالكسرِ.

### حركة همزة الوصل في الأفعال

#### مكسورة

إن كان الحرف الثالث مفتوحًا

أو مكسورًا، مثل:

أَصْبِرَ ، أَسْتَعْفِرُوا

#### مضمومة

إن كان الحرف الثالث

مضمومًا ضمًّا أصيلاً مثل:

أَدْعُ ، أَرْكُضْ

## سورة الحجر

الآيات الكريمة (٦٧-٩٩)

أتلو وأطبق

قال الله تعالى:

وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ

يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا

سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْبَيْبِلُ الْمُقِيمِ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾

فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ

الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ

﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُبْحَثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتَاءَ أَمِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ

الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ

السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

الْمُخَلِّقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ

الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ  
 إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾  
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَّيَاكَ لَسَّاتِهِمْ  
 أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ  
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ  
 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ  
 أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ  
 مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

### أَقْرُبُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

لفظ الكلمات القرآنية الآتية مبتدئاً بهمزة الوصل:  
 فَأَنْتَقَمْنَا، الَّذِينَ، النَّذِيرُ، وَاعْبُدْ.

### التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة النحل)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٥٨-٨٣) مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- أبين سبب كسر همزة الوصل في الكلمات القرآنية الآتية:

أَسْتَحَبُّوا، اجْتَبَاهُ، اتَّبِعْ، اخْتَلَفُوا، اتَّقُوا.

مَنْ نَعِمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَيَبَيِّنُ أَحْكَامَ الدِّينِ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَغَيْرِهَا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٦٤)، لذلك على الأمة أن تعرف واجباتها نحو سنة نبيها ﷺ، وتقوم بدورها خير قيام، ومن هذه الواجبات:

### أولاً: الحرص على تعلم السنة الشريفة

السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام، ويأتي الحرص على تعلمها بعد تعلم القرآن الكريم، فهي مفسرة وموضحة لما ورد في القرآن الكريم، وجاءت فيها أحكام تفصيلية كثيرة، لذا يجب الحرص على تعلمها بتدريسها بين أفراد الأسرة، لمعرفة ما يتعلق بهدي النبي ﷺ في جوانب الحياة المختلفة، ومعرفة أخلاقه وشمائله عليه السلام، ومعاملته لأهل بيته.

### اتعاون وأبين

قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٤٣)، وقال ﷺ: "صلوا كما رأيتموني أصلي" <sup>(١)</sup> بالتعاون مع زملائي، أكتشف العلاقة بين التصين الشرعيين السابقين، وأبين أهمية السنة النبوية الشريفة بالنسبة إلى القرآن الكريم.

### توجيه

من كتب الأحاديث التي يُنصح بقراءتها: الأربعين النووية، رياض الصالحين.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَظَاهِرِ اهْتِمَامِنَا بِسُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ وَتَقْدِيرِنَا لَهَا قَوْلًا وَعَمَلًا أَنْ نَتَمَثَّلَ  
 أَوْامِرَهُ وَنَجْتَنِبَ نَوَاهِيَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾  
 (سورة آل عمران، الآية ١٣٢)، وَأَنْ نَرْضَى بِحُكْمِهِ ﷺ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يُحْكَمُوا لَكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾  
 (سورة النساء، الآية ٦٥)، وَأَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ  
 اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٢١)، وَحَذَرَ  
 سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَخَالَفَةِ نَبِيِّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ  
 فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة النور، الآية ٦٣).

وَقَدْ حَرَصَ الصَّحَابَةُ ﷺ عَلَى اتِّبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانُوا يَحْرِصُونَ عَلَى حُضُورِ مَجْلِسِهِ  
 وَسَمَاعِ حَدِيثِهِ ﷺ، ثُمَّ يَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعُوا وَشَاهَدُوا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَعَلِهِ، فَيَلْتَزِمُونَ  
 هَدْيَهُ ﷺ فِي جَوَانِبِ حَيَاتِهِمْ جَمِيعَهَا فِي الْعِبَادَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْمَعَامَلَاتِ وَغَيْرِهَا، فَيَنَالُونَ  
 رِضَا اللَّهِ تَعَالَى، وَيَأْمَنُونَ غَضَبَهُ وَعَذَابَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ  
 وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (سورة الأنفال، الآية ٣٣).

### اتِّدَبَّرْ وَاسْتَخْرِجْ

أَتَدَبَّرُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى الْآتِي، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهُ أَثَرَ اتِّبَاعِ الْمُؤْمِنِ لِسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٣١).

حَثَّ النبيُّ ﷺ على نشرِ السنَّةِ النبويةِ الصحيحةِ بينَ الناسِ بقوله ﷺ: "نَصَرَ اللهُ امرأً سَمِعَ منا حديثاً فبلغَهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ" (١) فكلُّ مَنْ تَعَلَّمَ حديثاً وتيقَّنَ مِنْ صِحَّتِهِ وَجَبَ عليه تَبْلِيغُهُ، فيقومُ العلماءُ بدورهم في تمحيصِ السنَّةِ وتوضيحِها وشرحِها، وواجبنا نحنُ أنْ ننشرَ السنَّةَ النبويةَ الصحيحةَ الثابتةَ عن رسولِ اللهِ ﷺ بالتزامنا بهديِهِ وأخلاقِهِ ﷺ.

وإنَّ مِنْ أعظمِ واجباتنا تجاهَ سنَّتِهِ ﷺ، احترامَ جهودِ العلماءِ التي بذلوها في دراسةِ أقوالِهِ ﷺ، وما جاءَ عنه لبيانِ صِحِّحِها وضعيفِها، وفقَ منهجِ علميِّ متقدِّمٍ تميَّزتْ بهِ الأمةُ الإسلاميةُ عن غيرها مِنَ الأممِ الأخرى.

وفي وقتنا الحاضرِ أصبحتْ أدواتُ النشرِ ووسائلُهُ كثيرةً ومتعددةً، ما سهَّلَ عمليةَ إيصالِ السنَّةِ الصحيحةِ إلى الناسِ في أنحاءِ العالمِ جميعِها، ومنْ هذهِ الوسائلِ؛ الكتبُ، والفضائياتُ، والإنترنتُ، ووسائلُ التواصلِ الاجتماعيِّ وغيرها.

### أثري خبراتي

أبحثُ عنْ سنَّةٍ مِنْ سننِ النبيِّ ﷺ الواردةِ في كلِّ مَنْ: الأعيادِ والمناسباتِ، وزيارةِ المريضِ، والمحافظةِ على البيئَةِ، وأقروها على زملائي في الإذاعةِ المدرسيةِ.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، حديث صحيح.

١- المسلم يحرض على تعلم السنة النبوية الشريفة، وضح ذلك.

٢- بين ما تدل عليه النصوص القرآنية الآتية:

قال الله تعالى:

أ - ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿

ب- ﴿وَاطِيعُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿

ج- ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ

حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿

٣- املا الفراغات في العبارات الآتية بما يناسبها:

أ - يكون اتباع سنة النبي ﷺ ب:

١. .... ٢. ....

ب- من الوسائل الحديثة لنشر السنة الشريفة:

١. .... ٢. ....

٤- هات مثالا عمليا لكل مما يأتي:

أ - حرص الصحابة على تعلم السنة النبوية.

ب- اتباع سنة النبي ﷺ قولاً وعملاً.

٥- اذكر أمرين تستطيع أن تحقق بهما واجبك تجاه السنة النبوية.

البيع من الموضوعات الهامة التي لها ارتباط وثيق بحياتنا اليومية، وهو من أكثر أوجه النشاط في حياة الإنسان؛ فهو نشاط ضروري وأساس لحياته: فما البيع؟ وما أركانه؟ وما شروطه وأحكامه وآدابه؟

### اقرأ وأجب

ماجد طالب في الصف الثامن، ذهب وقت الاستراحة إلى المقصف، واشترى علبة عصير من زميله ريان الذي يبيع في المقصف، ودفع ثمنها عشرين قرشاً.

بالاستعانة بالنص السابق أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ماذا نسمي العمل الذي قام به ماجد؟

٢- وضح مفهوم البيع، مسترشداً بالمصطلحات الآتية:

(بائع، مشتر، نقود، سلعة)

والبيع مشروع في الكتاب والسنة والإجماع، قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٧٥)

### ناقش واستنتج

ناقش زملائي في مشروعية البيع، واستنتج الحكمة من ذلك.

### أولاً: أركان عقد البيع

لبيع أركان لا بد من توافرها فيه حتى يكون صحيحاً، هي:

## أركان عقد البيع

العاقدان: وهما البائع والمشتري، وهما في المثال السابق (ماجد، وريان).

محل العقد: وهو السلعة (المبيع)، وهو في المثال السابق (علبة العصير) والتمن: قيمة السلعة، وهو في المثال السابق (عشرون قرشاً).

صيغة العقد: اتفاق البائع والمشتري على البيع: قولاً وتسمى (الصيغة القولية)، أو فعلاً وتسمى (الصيغة الفعلية).

### ب- الصيغة الفعلية

وهي أن يتم البيع والشراء بين الطرفين، بأن يدفع المشتري للبائع ثمن السلعة ويأخذها من غير التلفظ بصيغة ما، وهذا ما جرى بين ماجد وريان.

### أ- الصيغة القولية (الإيجاب والقبول)

فالإيجاب: قول البائع بعثك هذه السلعة بألف دينار، والقبول: قول المشتري: قبلت أو اشتريت. وتتم الصيغة القولية بكل لفظ يدل على البيع.

## أحلل وأحدّد

أحلل المثال الآتي، ثم أحدّد مع مجموعتي أركان عقد البيع.  
باع سامر سيارته لصديقه وسام قائلاً له: بعثك سيارتي بخمسة آلاف دينار، فقبل بها وسام قائلاً: قبلت، ودفع لسامر ثمنها، وتسلم السيارة.

## ثانياً: شروط البيع

لا يكون البيع صحيحاً إلا إذا توافرت فيه شروط، متى فقد منها شرط صار عقد البيع باطلاً، وهذه الشروط هي:

الإسلام ليس شرطاً في صحة البيع، فيجوزُ البيعُ لغيرِ المسلمين أو الشراء منهم.

وذلك بأن يتمَّ البيعُ برضا المتعاقدين واختيارهما، فلا يجوزُ البيعُ بالإكراه، لقولِ الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (سورة النساء، الآية ٢٩).

## ٢- أن يكون كلُّ من المتبايعين مِمَّنْ يحقُّ له التصرفُ بالمالِ

بأن يصدرَ البيعُ عن إنسانٍ عاقلٍ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (سورة النساء، الآية ٥) فالمجنونُ والسفيهُ يبيعُهما باطلٌ، ويجوزُ للصبيِّ المدركِ البيعُ والشراءُ في الأمورِ البسيطةِ، بشرطِ أن يأذنَ له وليُّه.

### أتعلم



الصبيُّ المدركُ: الذي عمرُه سبعُ سنواتٍ ويُحسُنُ التصرفَ.  
السفيهُ: الذي لا يُحسُنُ التصرفَ في المالِ.

## افكر واستنتج



افكر في تصرف الأخرسِ بالبيعِ والشراءِ، وأستنتج حُكمًا شرعيًّا.

## ٣- أن يكون المبيعُ مما يباح الانتفاعُ بهِ

فلا يجوزُ بيعُ المحرماتِ مِنَ المسكراتِ والمخدراتِ ونحوها.

## ٤- أن يكون البائعُ مالكا للسلعةِ، قادراً على تسليمها للمشتري

فلا يصحُّ مثلاً بيعُ السمكِ في البحرِ، أو الطيرِ في السماءِ، أو بيعُ سلعةٍ مفقودةٍ.

فلا يصح أن يقول البائع للمشتري بعثك ما في هذا الصندوق، والمشتري لا يعلم ما فيه.  
ولا يصح أن يقول المشتري للبائع، اشتريت منك هذه السيارة بما في جيبى من  
النقود، والبائع لا يعلم ما في جيبه.

### أحاور واستنتج

أحاور زملائي في اشتراط أن يكون المبيع و ثمنه معلومًا للبائع والمشتري، وأستنتج  
الحكمة من ذلك.

### أثري خبراتي

أتأمل النصوص الآتية، وأستنتج منها آداب البيع:

١- قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (سورة المطففين، الآيات ١-٣).

٢- قال ﷺ: " رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى" (١)

٣- عن أبي هريرة ؓ: أن رسول الله ﷺ، قال: " كان رجلٌ يداين الناس، فكان يقول  
لفتاه: إذا أتيت مُعسراً، فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه" (٢).

٤- قال رسول الله ﷺ: " إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق" (٣).

### أناقش وألخص

أناقش مع زملائي قول عمر بن الخطاب ؓ: " لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه، وإلا أكل  
الربا شاء أم أبى"، وألخص ما توصلت إليه بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

(١) صحيح البخاري.

(٢) صحيح مسلم.

(٣) صحيح مسلم.

١- ما دلالة الآيات الكريمة الآتية:

أ - قول الله تعالى: ﴿وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّبَاةَ﴾.

ب- قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّمَّاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾.

٢- بين الخلل الواقع في كلِّ من البيوع الآتية:

أ - باع جواد هاتف والده من غير علمه.

ب- أكره رجل جاره على بيع بيته له.

ج- اشترى رجل سيارة من تاجر، واتفقا على أن سعرها كلُّ ما للمشتري من

رصيد في البنك، وهو لا يعلم مقدار رصيده.

د - باع رجل ما تنتجُه أرضه من محصول القمح في السنة القادمة بألف دينار،

وقبض ثمنه.

٣- ما ركن عقد البيع المرتبط بقوله ﷺ: "إنما البيع عن تراض" (١)؟

٤- علل كلاً مما يأتي: يشترط في البيع:

أ - التراضي بين المتبايعين.

ب- ملك البائع للسلعة وقدرته على تسليمها.

٥- هاتِ مثلاً على عقد البيع يظهر فيه، العاقدان، السلعة، صيغة العقد.

(١) أخرجه ابن ماجه، حديث صحيح.



## اقرأ الحديث النبوي الشريف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٥١) ، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ (١).

## المفردات والتراكيب

إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ: اللهُ تعالى منزّه عن النقائص والعيوب.  
لا يقبل إلا طيبًا: لا يقبل إلا ما كان حلالاً موافقاً لشرعه.  
أشعث أغبر: تبدو عليه علامات السفر من التعب والإرهاق، وتغيّر الهيئة.

## شرح الحديث النبوي الشريف

عناية المسلم بالحلال من القول والعمل والمأكّل والمشرب وغيرها سبب من أسباب إجابة دعائه، وتوفيقه وفلاحه في الدنيا والآخرة، وإن من أسباب حرمانه من الخير والبركة إتيانه الخبيث الحرام من القول والعمل والمأكّل والمشرب وغيرها.  
في هذا الحديث الشريف حثٌّ على الكسب الحلال، وتذكيرٌ بفضل الله تعالى ونعمه

على الإنسان، وبيان لابر الكسب الحلال في قبول العمل، وفي الحديث الشريف أيضا أسباب قبول الدعاء وموانعه، وفي ما يأتي بيان ذلك:

## ١- الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً

بين الحديث النبوي الشريف، أن الله تعالى منزّه عن النقائص والعيوب كلّها، له الأسماء الحسنى، والصفات العلى، وعلى المسلم أن يحرص في كلّ ما يتقرب به إلى الله تعالى بتحري الطيب من القول والعمل، وكلّ ما هو مشروع ممّا لا يخالطه حرام ولا مفسدة، فالله تعالى لا يقبل من الأموال والأعمال والأقوال إلا ما كان حلالاً طيباً. قال الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (سورة فاطر، الآية ١٠). وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (سورة المائدة، الآية ٢٧) والمسلم الذي يكسب طيباً وينفق في ما أباح الله تعالى يستحق ما وصف الله به عباده المؤمنين بقوله: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ (سورة النحل، الآية ٣٢). فالمؤمن طيب في قلبه ولسانه وجسده، بما سكن في قلبه من الإيمان، وظهر على لسانه من الذكر، وعلى جوارحه من الأعمال الصالحة التي هي ثمرة الإيمان.

## ٢- الكسب الطيب

إن طلب الرزق الحلال والانتفاع بالطيبات من سنن المرسلين والصالحين، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٥١). والطيبات التي أمر الله تعالى أن يأكلوا منها هي التي أحلها لهم، المكتسبة بطرق الحلال. والمسلم يقتدي بالرسول عليهم السلام، قال الله تعالى: ﴿فِيهِدْنَاهُمْ سُبُلًا﴾ (سورة الأنعام، الآية ٩٠).

### إضاءة



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أربع إذا كنن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خلقية، وعفة في مطعم" (١).

(١) رواه أحمد بسند صحيح.

والأكل من الطيباتِ نعمة من نعمِ الله تعالى، نستوجب شكره بطاعته وامتثالِ أوامره. وحرّم الله تعالى على عباده الخبائثَ، كالمسكراتِ والمخدراتِ والسرقةِ والغشِّ والربّا وغيرها، لما فيها من ضررٍ وأذى وتهديدٍ لأمنِ الأفرادِ والمجتمعاتِ، قال اللهُ تعالى:

﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية ١٥٧).



### أتعاون لأتعلّم

أتعاون مع مجموعتي في التوصلِ إلى أثرينِ خطيرينِ في أمنِ المجتمعِ ناتجينِ عن الغشِّ والسرقةِ.

### ٣- التحذيرُ من أكلِ الحرامِ

بيّن الحديثُ الشريفُ أنه لا يصحُّ للمسلمِ أن يكسبَ مالهَ بالحرامِ، وعليه أن يصبرَ على رزقه، ولا يستعجله بالحرامِ، قال رسولُ الله ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ " (١).

فأكلُ الحرامِ من الأسبابِ المانعةِ لإجابةِ الدعاءِ، لما فيه من اعتداءٍ على حقوقِ اللهِ وحقوقِ الآخرينِ.

### أتدبّرُ وأستخرُجُ

أتدبّرُ الحديثَ النبويَّ الشريفَ الواردَ في بدايةِ الدرسِ، وأستخرُجُ أسبابَ إجابةِ الدعاءِ وموانعهُ.

ومعنى قوله ﷺ: "فَأَنى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ" استبعادُ حصولِ الإجابةِ لوجودِ الأسبابِ المانعةِ من قبولِ الدعاءِ، فالمسلمُ يحرصُ على الكسبِ الحلالِ، ويدعو اللهَ تعالى أن يباركَ له في رزقه وماله وأهله وذريتهِ.

أقترح نصيحةً واحدةً لكلِّ من (التاجر، والموظف، والطالب)، لكي يطيّب مالهم  
ويبارك الله تعالى فيه، ويستجيب دعاءهم وفق الجدول الآتي:

النصيحة	
	التاجر
	الموظف
	الطالب

عَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:



- أحرص على الكسبِ الحلالِ الطيبِ.
- أحمي نفسي ومجتمعي بالابتعادِ عن أكلِ الحرامِ وفعلِ المنكراتِ.
- .....

١- استدلّ من الحديث النبوي الشريف على كلِّ مما يأتي:

أ - وجوب الاقتداء بالمرسلين عليهم السلام.

ب- أسباب عدم استجابة الدعاء.

٢- علّل تحريم الله تعالى الخبائث.

٣- اشرح معنى قوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا".

٤- استنتج من الحديث النبوي الشريف أهمية العمل والكسب الحلال.

٥- ما العلاقة بين قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾، وما جاء في الحديث

الشريف.

٦- استخرج من الحديث النبوي الشريف ما يوافق العبارات الآتية في المعنى:

أ - ..... : الله تعالى منزّه عن النقائص والعيوب.

ب- ..... : لا يقبل الله تعالى من العبد إلا ما كان موافقاً

لشرعه.

ج- ..... : تبدو عليه علامات السفر من التعب والإرهاق

وتغيّر الهيئة.

٧- قال رسول الله ﷺ لسعد ﷺ: "أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة" بين علاقة هذا

الحديث بحديث الدرس.



تعلمت في الدرس السابق أن همزة الوصل تكون مضمومة في الأفعال إذا كان الحرف الثالث في الكلمة مضمومًا ضمًّا أصيلاً، ويُستثنى من هذا خمسُ أفعالٍ في القرآن الكريم، جاء الحرف الثالث فيها مضمومًا.

ومع ذلك نبدأ بهمزة الوصل مكسورة، وهذه الأفعال هي: (أَبْنُوا ، أَمْشُوا ، أَقْضُوا ، أَتُّونِي )، ويلحقُ بها (أَمْضُوا) في قوله تعالى: ﴿وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (سورة الحجر، الآية ٦٥).

### تأمل ولاحظ

الأصل	الفعْلُ
إِبْنِيُوا	أَبْنُوا
إِمْشِيُوا	أَمْشُوا
أَقْضِيُوا	أَقْضُوا
إَيْتِيُونِي	أَتُّونِي

### استنتج أن

البدء بهذه الأفعال يكون بالكسر، لأن الأصل في الحرف الثالث الكسر، وإن كان الحرف الثالث مضمومًا، فالضم فيها جاء عارضًا وليس أصيلاً، وسبب الضم ليتناسب الضم مع حرف واو الجماعة بعد حذف الحرف الأخير (الياء) لتسهيل النطق.

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ١ - ١٨ )

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا  
① قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ② مَلَكِينَ  
فِيهِ أَبَدًا ③ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ④  
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ  
أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ⑤ فَلَعَلَّكَ بِخُحِّ نَفْسِكَ  
عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ⑥ إِنَّا  
جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا  
⑦ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ⑧ أَمْ حَسِبْتَ  
أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ⑨  
إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ⑩ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي  
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ⑪ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ  
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ⑫ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ

إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ أَمَّ نُوا بَرِيَّةٍ وَزِدْنَا لَهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا  
 عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهَا إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطَّا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ  
 قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهَا إِلَهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ  
 بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾  
 وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأْنَا إِلَى أَلْكَهْفِ  
 يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا  
 ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ  
 الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ  
 مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ فَمَنْ أَلْمَهتَدِ وَمَنْ  
 يُضِلُّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا  
 وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ  
 بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
 فِرَارًا وَلَمُلَمَّتْ مِنْهُمْ رُجْعًا ﴿١٨﴾

مستعيناً بالجدول الآتي يبين كيف يُبدأ بهمزة الوصل، مع بيان السبب:

الكلمة	الحركة	السبب
أَقْضُوا		
أَبْنُوا		
أَتُّونِي		

### التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة النحل)، ثم:

- ١- أتلو الآيات الكريمة من (٨٤-١٠٢)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.
- ٢- أستخرج من الآيات الكريمة خمس كلمات سقطت فيها همزة الوصل بسبب وصل الكلمة بما قبلها.

## قال الله تعالى:

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَهُ  
 طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ<sup>ط</sup> وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا  
 ١٣ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ١٤  
 مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ<sup>ط</sup> وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا  
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ<sup>ظ</sup> وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا  
 ١٥ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ  
 عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ١٦ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ  
 مِن بَعْدِ نُوحٍ<sup>ظ</sup> وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ١٧

## المفردات والتراكيب

الزَّيْمَةُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ<sup>ط</sup> : جعلناه مسؤولاً عن عمله.

مَنشُورًا : معروضًا.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ<sup>ظ</sup> : كل إنسان مسؤول عن عمله فقط، فلا يُحاسبُ إنسانٌ بذنب

إنسانٍ آخر.

## موضوعات الآيات الكريمة

الآيات الكريمة (١٦ - ١٧)

إهلاك المفسدين

الآيات الكريمة (١٣ - ١٥)

مسؤولية الإنسان عن عمله

تناولت الآيات الكريمة موضوعين اثنين هما:

### ١- مسؤولية الإنسان عن عمله

جعل الله تعالى الإنسان مسؤولاً عن عمله من خير أو شر، قال الله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ فهو محاسب عن عمله ولا يحاسب عن عمل غيره، ويقال له يوم القيامة: اقرأ كتاب أعمالك، وإذا أنكر أعماله شهدت عليه أعضاؤه، قال الله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾؛ ليكون ذلك حجة عليه، وهذا من كمال العدل الإلهي الذي يحتم علينا إعادة النظر في بعض العادات العشائرية المنافية للإسلام وتعاليمه، التي تحمّل من ليس له ذنب أو من لم يقترف الخطأ مسؤولية تصرفات غيره وأخطائه؛ مثل الجلوة العشائرية، أو تهديد أقارب الجاني بالقتل، وغيرها.

ثم بيّنت الآيات الكريمة طريق الهداية، قال الله تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ فمن اتبع الحق واستقام عليه، فله ثواب ذلك، ومن اتبع طريق الضلال فعليه عقاب ذلك، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ﴾.

وأكدت الآيات الكريمة أن الله تعالى أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، فلا عذر لأحد يوم القيامة، ومن كمال عدله سبحانه وتعالى ألا يعذب أحداً لم تصله الدعوة والرسالة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

## مِن مِّظَاهِرِ عَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى



### ٢- إهلاك المفسدين

أشارت الآيات الكريمة إلى مواقف بعض الأمم السابقة التي رفضت دعوة الأنبياء، وانحرفت عن طريق الهداية، وأفسدت في الأرض، وكيف أن الأغنياء منهم قد استعملوا نعمة الله في معصيته، قال الله تعالى: ﴿أَمْ نَأْمُرُ فِيهَا فَسْقُوا فِيهَا﴾ فاستحقوا بذلك العقاب والهلاك، قال الله تعالى: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾.

وتحذّر الآيات الكريمة الناس من عدم الاستجابة لمنهج القرآن الكريم لكيلا يُصيبيهم ما أصاب الأمم السابقة من الدمار والهلاك، إن هم انحرفوا عن طريق الهداية، وسلكوا طريق الضلال والفساد، كما حصل مع قوم نبي الله نوح عليه السلام ومن بعده من الأقوام، كقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب عليهم السلام، قال الله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾ (سورة الإسراء، الآية ١٧) فهو سبحانه وتعالى عالم بأعمال عباده جميعها، لا تخفى عليه خافية، قال الله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ فهو وحده من يحاسبهم عليها.

بالتعاون مع زملائي، أتدبر قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ (سورة هود، الآية ١١٧)، وأستنتج أثر الإصلاح في حياة الناس.

### القيمة المستفادة من الآيات الكريمة



- أراقب نفسي وسلوكي باستمرار.
- أقوم بواجبي تجاه نفسي ومجتمعي.
- أعتبر بمصير الأمم السابقة.

### أثري خبراتي

- ١- أتلو الآيات الكريمة (٧٦ - ٨٢) من سورة القصص، ثم أكتب في دفثري نموذجاً من نماذج إهلاك الله تعالى المفسدين.
- ٢- أتلو سورة الزلزلة، وأستخرج منها ما يوافق الآيات (١٣ - ١٥) من سورة الإسراء.

١- اذكر ثلاثة مظاهر تدلُّ على عدلِ الله تعالى كما وردت في الآياتِ الكريمةِ.

٢- بيِّن معنى المفرداتِ والتراكيبِ الآتيةِ:

مَنْشُورًا ، طَكْرَهُ فِي عُنُقِهِ .

٣- اكتب الآياتِ الكريمةَ من سورةِ الإسراءِ التي تدلُّ على المعاني الآتية في الجدولِ :

الرقم	المعنى	الآياتُ الكريمةُ من سورةِ الإسراءِ
١	ولا تحملُ نفسٌ إثمَ غيرها	
٢	ولا يعذبُ اللهُ أحدًا لم تصله الرسالةُ	

٤- استخراج من المفرداتِ والتراكيبِ القرآنيةِ، ما يدلُّ على المعاني الآتيةِ:

أ - الأغنياء.

ب- الأمم.

٥- بيِّن سببَ هلاكِ الأممِ السابقةِ.

٦- اتلُّ الآياتِ الكريمةَ غيبًا.

وَصَفَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ﷺ النَّبِيِّ ﷺ بِصِفَاتٍ حَمِيدَةٍ تَحَلَّى بِهَا قَبْلَ  
النَّبُوَّةِ، فَقَالَتْ: "إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ،  
وَتُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى  
نَوَائِبِ الْحَقِّ... "(١).

اتعلم



- تَحْمِلُ الْكَلَّ: تُنْفِقُ عَلَى الضَّعِيفِ  
وَالْيَتِيمِ.
- تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ: تُعْطِي النَّاسَ مَا لَا  
يَجِدُونَهُ عِنْدَ غَيْرِكَ.
- تُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ: تُعِينُ النَّاسَ  
عَلَى مَا يَصِيبُهُمْ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَارَكَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ مَعَ أَبْنَاءِ  
عَمُومَتِهِ فِي حِلْفٍ سُمِّيَ بِـ (حِلْفِ الْفُضُولِ)؛ حَيْثُ  
تَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا أَلَّا يَجِدُوا مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
أَوْ مَمَّنْ دَخَلَهَا إِلَّا نَصَرُوهُ، وَوَقَفُوا ضِدَّ مَنْ ظَلَمَهُ  
حَتَّى يَرُدُّوا عَلَيْهِ مَظْلَمَتَهُ.

ومشاركة النبي ﷺ هذه تدلُّ على عظيم صفاته وحُسن خلقه ومُروءته وشهامته.  
وحُسن الخلقِ يَحْمِلُ النَّفْسَ عَلَى الْفُضَائِلِ وَجَمِيلِ الْعَادَاتِ، وَالتَّخْلِصِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ  
أَوْ صِفَةِ سَيِّئَةٍ.

وقد أمر الله تعالى عباده بالأدب، والأخذ بالجميل من الصفات، فقال الله تعالى:  
﴿ حٰذِرِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (سورة الأعراف، الآية ١٩٩).

ومما يؤكد أهمية حسن الخلق أن النبي ﷺ عدَّ أصحاب الخير والفضل في الجاهلية  
من أفضل الناس إن أسلموا وفقهوا الدين، قال رسول الله ﷺ: "خيارُهم في الجاهلية  
خيارُهم في الإسلام إذا فقهوا" (٢).

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) متفق عليه.

وقد وُصِفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾  
 (سورة القلم، الآية ٤). وَقَالَ ﷺ: " مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ  
 الْخَلْقِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ " (١).

ويظهرُ حُسْنُ الْخَلْقِ فِي صُورٍ، مِنْهَا:

١- حُسْنُ الْخَلْقِ مَعَ النَّفْسِ.

٢- حُسْنُ الْخَلْقِ مَعَ النَّاسِ.

وَأَمْثَلُهُ حُسْنُ الْخَلْقِ كَثِيرَةٌ جَدًّا، مِنْهَا: بَرُّ الْوَالِدَيْنِ،  
 وَالصَّدْقُ، وَالْحَيَاءُ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ، وَمَخَافَةُ اللَّهِ، وَإِكْرَامُ  
 الضَّعِيفِ، وَحُسْنُ التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ، وَاحْتِرَامُ الْكَبِيرِ،  
 وَالتَّغَافُلُ عَنِ أَخْطَاءِ النَّاسِ، وَمَوَاسَاةُ الْآخِرِينَ، وَالْعَمَلُ، وَالْقِنَاعَةُ، وَمَجَالَسَةُ الْأَخْيَارِ،  
 وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَأِدَاءُ الْحَقُوقِ.

### إضاءة



من مظاهرِ حُسْنِ الْخَلْقِ أَنْكَ:  
 إِذَا أُعْطِيتَ شُكْرًا، وَإِذَا ابْتَلِيتَ  
 صَبْرًا. وَإِذَا قَدَرْتَ عَفْوَ،  
 وَإِذَا وَعَدْتَ أَنْجَزْتَ.

### أصنافٌ لأعزَّزَ فهمي

أصنَّفُ الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ إِلَى أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الْخَلْقِ، وَإِلَى أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ،  
 مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

الأفعالُ	تدلُّ على حُسْنِ الْخَلْقِ	لا تدلُّ على حُسْنِ الْخَلْقِ
الإساءةُ إلى الجارِ		
السبُّ: .....		
عدمُ المنِّ على النَّاسِ		
السبُّ: .....		

(١) أخرجه الترمذي وقال حديث صحيح.

التأني في كلِّ الأمورِ

السببُ: .....

القناعةُ عمَّا في أيدي  
الناسِ

السببُ: .....

### من فوائدِ حسنِ الخلقِ وآثاره

لحسنِ الخلقِ فوائدٌ كثيرةٌ تعودُ على صاحبِها بالنفعِ في الدنيا والآخرة، ومن ذلك:

- ١- محبةُ اللهِ تعالى ومحبةُ الناسِ.
- ٢- حمايةُ النفسِ وصونها عمَّا يذمُّها.
- ٣- نيلُ المطالبِ العاليةِ والمنازلِ الرفيعةِ في الدنيا والآخرة.
- ٤- تمنعُ الإنسانَ عن معصيةِ اللهِ تعالى، ومخالفةِ أعرافِ الناسِ.

### أشارك زملائي

أروي لزملائي موقفاً سمعتُ به أو شاهدتهُ لرجالِ الأمنِ العامِّ أو الدفاعِ المدنيِّ، أو عملاً بطولياً تطوَّعَ به أحدُ أفرادِ المجتمعِ يدلُّ على المروءةِ وحسنِ الخُلُقِ.



### أثري خبراتي



أرجعُ إلى سورةِ القصصِ، وأتلو الآياتِ الكريمةَ من (٢٣-٢٤)، وأكتشفُ جوانبَ المروءةِ في شخصيةِ سيدنا موسى عليه السلام.

١- استنتج مفهوم حُسنِ الخلقِ.

٢- اذكرْ أثيرين من آثارِ حُسنِ الخلقِ.

٣- اتلُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ من سورة الفرقانِ، ثم استنتج محاسنَ الأخلاقِ في عبادِ اللهِ

الصالحينَ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝١٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝١٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝١٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝١٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝١٨﴾ (سورة الفرقانِ، الآياتُ ١٣ - ١٨).

٤- تأملِ المواقفَ الآتيةَ، ثم بيِّنْ رأيك فيها:

الرقم	المواقفُ	رأيي فيها
١	نزل هاني ضيفاً عند صديقه غالب، فطلب منه غالبُ مساعدته في تنظيف البيت.	
٢	احتاج سائقُ مُقَعَّدٌ إلى مَنْ يساعده على الخروج من السيارة، فساعده فادي.	
٣	يتكلمُ بعضُ الناسِ بالفاظٍ بذيئةٍ من غير مُبالاةٍ.	

حثَّ الإسلامُ على النظافةِ والطهارةِ، وربطَ بينَ الطهارةِ وبعضِ العباداتِ، وجعلَها شرطاً لها، كالوضوءِ والاجتسالِ.

فما الاجتسالُ؟ وما أقسامُه؟ وما موجباتُه؟ وما كفيئتهُ؟

### أولاً: مفهومُ الاجتسالِ

تعميمُ الماءِ على الجسمِ جميعه مع النيةِ، والاجتسالُ قد يكونُ واجباً أو سنةً:

#### ١- الاجتسالُ الواجبُ

يجبُ الاجتسالُ في الحالاتِ الآتية:

أ - الجنابةُ: وتحصلُ بنزولِ المنِيِّ كالاختلام، قالَ تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (سورة المائدة، الآية ٦).

ب- الحيضُ: وهوَ الدمُ الخارجُ منَ رحمِ المرأةِ بعدَ البلوغِ، وهو ما يسمّى بالدورة الشهريةِ أو العادةِ الشهريةِ، وأقلُّه ثلاثةُ أيامٍ، وأكثرُه خمسةُ عشرَ يوماً. وما زادَ عن هذا الحدِّ يُعدُّ استحاضةً.

ج- النفاسُ: وهوَ الدمُ الخارجُ منَ رحمِ المرأةِ بعدَ الولادةِ، وأقلُّه يومٌ وليلةٌ، وغالبُه أربعونَ يوماً، وأكثرُه ستونَ يوماً.

#### أفكر وأدوّن



أفكرُ في الحكمةِ منَ جعلِ اللهِ تعالى الطهورَ شرطَ الإيمانِ، وأدوّنُ ما توصلتُ إليه

في دفترتي.

د - الموت: فإذا مات المسلم وجب تعسيبه، لقول  
النبي ﷺ في الرجل الذي أوقعتُه ناقتُه فمات:  
"اغسلوه بماءٍ وسدرٍ" (١).

السدر: ورق شجر له  
رائحة طيبة، يوضع  
في الماء لإعطاء رائحة  
طيبة، ويقوم الصابون  
والمنظفات مقامه.

## ٢- الاغتسال المسنون

يسنُّ الاغتسالُ لأمرٍ منها: صلاة الجمعة، وصلاة  
العيدين، وصلاة الاستسقاء، والإحرام للحج والعمرة،  
ويُسنُّ عند كلِّ اجتماعٍ.

## ثانياً: كيفية الاغتسال

للاغتسالِ أركانٌ وسننٌ، أمّا أركانه، فكما عرفت، النية، ثم تعميمُ البدنِ بالماءِ، وأمّا

سننه، فمَنها:

١- التسمية.

٢- الوضوء قبل الاغتسال.

٣- تخليلُ أصولِ الشعرِ بالماءِ قبل إفاضةِ الماءِ على الرأسِ.

٤- التيامنُ بحيثُ يَبْدَأُ بالشقِّ الأيمنِ منَ الجسمِ.

٥- عدمُ الإسرافِ في الماءِ.

٦- الاستتارُ عن أعينِ الناسِ.

## أتعلم

تخليلُ الشعرِ: إيصالُ  
الماءِ إلى منابتِ الشعرِ.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

- ١- عددُ ثلاثة موجبات للاغتسالِ .
- ٢- بين ما يدلُّ عليه كلُّ نصٍّ من النصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ:
- أ - قال اللهُ تعالى: ﴿وَأَن كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْفَأُوا﴾
- ب- قولُ النبيِّ ﷺ في المُحْرِمِ الذي أوقعتُه ناقتهُ فمات: "اغسلوه بماءٍ وسدرٍ".
- ج- قال ﷺ: " إذا أرادَ أحدُكم أن يأتِيَ الجمعةَ فليغتسلْ".
- ٣- بين الحكمَ الشرعيَّ في كلِّ من الحالاتِ الآتيةِ مع بيانِ السببِ:

السببُ	باطلٌ	صحيحٌ	الحالةُ
			اغتسلتِ امرأةٌ من الحيضِ وعلى أظفارها طلاءً.
			اغتسلتِ امرأةٌ من النفاسِ بعد أن طهرت قبل أربعين يوماً وأدت الصلاةَ.
			اغتسلَ رجلٌ من الجنابةِ، ولم يعمِّ الماءَ على جميعِ بدنه.
			اغتسلتِ امرأةٌ بعد انتهاءِ الحيضِ من غيرِ نيةِ الغسلِ.

## "المد، مفهومه وأقسامه"



سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم? فَقَالَ: "كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ" فَمَا الْمَقْصُودُ بِالْمَدِّ، وَمَا حُرُوفُهُ، وَمَا أَقْسَامُهُ؟

### اتأمل ولاحظ:

﴿ قَالَ ، يَقُولُ ، قِيلَ ﴾ .

### استنتج أن

المدّ: هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروفِ المدِّ.  
وحروف المدِّ هي: الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها، نحو: قَالَ ، والواو الساكنةُ المضمومُ ما قبلها، نحو: يَقُولُ ، والياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلها، نحو: قِيلَ.

### اتأمل واستخرج

جُمِعَتْ حُرُوفُ الْمَدِّ السَّابِقَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، اسْتَخْرَجُهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾ (سورة هود، الآية ٤٩)، وأدوّنُها في دفترِي.

### معلومة إثرائية

إذا جاءت الواو أو الياء ساكنةً وما قبلها مفتوحٌ سُمِّيَتْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَرْفَ لَيْنٍ.  
مثل: غَيْرٌ، خَوْفٌ.

## حروف المدّ

الياء الساكنة المكسورة

ما قبلها

الْمُتَّقِينَ

الواو الساكنة

المضموم ما قبلها

الْمُؤْمِنُونَ

الألف الساكنة المفتوح

ما قبلها

قَالَ

### تعلم

أقسام المدّ:

#### ١- المدّ الطبيعي (الأصلي)

هو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلا به، ولا يتوقف على سبب كالسكون أو الهمز، ويمدّ بمقدار حركتين، أي أنه إذا نقص عن هذا المقدار الذي يلفظ به يظن السامع أنه حركة من حركات اللغة العربية لا حرف مدّ.

#### ٢- المدّ الفرعي

هو المدّ الذي يتوقف وجوده على سبب من همز أو سكون.

أ - فما كان سببه همزاً قد يكون: متصلاً نحو: "الْشِّتَاءِ"، أو يكون منفصلاً في

كلمتين نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

ب- وما كان سببه السكون الواقع بعد حرف المدّ لا يكون إلا في كلمة واحدة

نحو: تَعْبُدُونَ ، تَخَاصُّونَ ، الْمُسْتَقِيمَ .

(ألاحظ أن حرفي النون والميم أصلهما متحرك إلا أنهما يسكنان عند

الوقف)، وسوف يمرُّ بك في الدروس القادمة بإذن الله تعالى أنواع المدّ

الناتجة عن هذين السببين.

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ١٩ - ٢٩ )

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ  
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا  
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَ  
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ  
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾  
وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا  
أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمُ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى  
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ  
رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا  
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ  
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا  
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءِ

إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادُّرَّكَ رَبِّكَ  
 إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا  
 ﴿٢٤﴾ وَلَيْشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا  
 ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْشُوا لَهُ رَبِّ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ  
 فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ  
 رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾  
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ  
 أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمَرْ وَمَنْ  
 شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
 وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ  
 الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

١- مَيِّزْ حَرْفَ الْمَدِّ مِنْ حَرْفِ اللَّيْنِ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

حرف اللين	حرف المد	الآيات الكريمة
		﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ ﴾
		﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
		﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

٢- صَنِّفْ أَمْثَلَةَ الْمَدِّ فِي مَا يَأْتِي، إِلَى مَدِّ بِسَبَبِ الْهَمْزِ، وَمَدِّ بِسَبَبِ السَّكُونِ.

﴿ السَّمَاءِ ﴾، ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾، ﴿ مُلِيمٌ ﴾، ﴿ كَرِيمٌ ﴾.

### التلاوة البينية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة النحل)، ثم :

١- أتلو الآيات الكريمة من (١٠٣-١٢٨)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة

والتجويد.

٢- أستخرج من الآيات الكريمة خمس كلمات فيها مد طبيعي.



١- عندما علم النبي ﷺ باستعدادات المشركين يوم بدر لقتال المسلمين، ساور مع أصحابه في الأمر، فأشار عليه أكثر الصحابة ﷺ بلقاء قريش، ومواجهتهم، فأخذ النبي ﷺ برأي الأكثرية، وعند وصولهم إلى منطقة بدر (موقع المعركة)، أخذ النبي ﷺ بمشورة الحباب ابن المنذر ﷺ، بشأن موقع الجيش من عين الماء، حتى تكون بعيدة عن منال كفار قريش.

### أستذكر

أستذكر مع زملائي ما تعلمت في مادة التاريخ في الصف السادس، من أسباب يوم أحد وأهم نتائج هذا اليوم.

٢- عندما أمر النبي ﷺ صحابته ﷺ في صلح الحديبية بأن ينحروا الهدى ويحلّقوا رؤوسهم، فلم يقم منهم أحد إلى ذلك، فدخل على أم سلمة رضي الله عنها، وأخبرها بما حدث من المسلمين، فأشارت إليه بأن يبدأ هو بما يريد، فإذا رأوه اقتدوا به وفعّلوا كما فعل، ففعل ﷺ، فقاموا فنحروا.

### أفكر وأستنتج



أفكر في مشورة النبي ﷺ لأم سلمة ﷺ في الموقف السابق، وأستنتج ما يدل عليه.

تظهر أهمية الشورى في جوانب عدّة منها:

- ١- ظهور الحق والصواب في الغالب، فعرض الآراء بحرية تامة، وتجرد المستشارين عن الهوى يؤدي إلى نتائج موضوعية.
- ٢- تبادل الخبرات وتنوعها بين المستشارين، وتلاقح الأفكار للخروج بأفضل الآراء وأصوبها.
- ٣- اكتشاف ذوي الكفاءة، واختيارهم للوظائف المناسبة.

#### إضاءة



قال أحمد شوقي واصفاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

جزاك ربك خيراً عن مُحِبِّهَا  
رَغَمَ الخِلافِ ورأى الفردِ يُشَقِّهَا

يارافعاً راية الشورى وحارسها  
رأى الجماعة لا تشقى البلاد به

#### اتعاون



أتعاون مع زملائي، وأعدّد صوراً حديثة لتطبيق الشورى في أيامنا هذه.

١- بين المقصود بالشورى.

٢- علّل كلاً من العبارات الآتية:

أ - سيادة الحضارة الإسلامية على مساحات واسعة مدّة زمنية ممتدة.

ب- تؤدي الشورى إلى ظهور الحق والصواب في الغالب.

ج- من ثمار الشورى اكتشاف الكفاءات، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

٣- فسّر العبارة الآتية في ضوء فهمك للدرس:

" الشورى ليست علامة ضعف، بل مؤشر قوة وثقة "

٤- بماذا أشارت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية؟

٥- اذكر مظهرًا من مظاهر تطبيق الشورى في العصر الحديث.

## الدَّيْنُ وَالرَّهْنُ

أعطى الإسلام قيمةً كبيرةً للعلاقات بين الناس، وشرع من الأحكام ما ينظم هذه العلاقات، لحفظ الحقوق وضمانيها، ومن هذه المعاملات الدين والرهن. والحوار الآتي، يعرّفنا ما يتعلق بهما من أحكام.

أنس: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو محمود: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أنس: كيف حالك يا جارنا العزيز؟

أبو محمود: الحمد لله رب العالمين.

أنس: كنت قد حدثتني بشأن ضائقة مالية تمرُّ بها، وأنت تحتاج إلى مبلغ كبير من المال.

أبو محمود: صحيح يا جارنا، أسأل الله تعالى أن يفرِّج همِّي وكربي.

أنس: لا تنس يا جارنا العزيز أن تُرَدِّد دائماً دعاء النبي ﷺ ليفرِّج الله تعالى همَّك وكربك:

" لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

السَّمَوَاتِ ، وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ " (١).

وأودُّ أن أقترح عليك حلاً قد يساعدك على تيسير أمورك.

أبو محمود: تفضّل يا جارنا، ما الحلُّ؟

أنس: لماذا لا تلجأ إلى صديقنا (أبي جواد)، فتطلب منه أن يداينك ما تحتاجه من مال؟

فهو رجل كريم، ويساعد الناس بما من الله تعالى عليه من نعمة المال.

أبو محمود: هل تعتقد بأن أبا جواد سيحقّق طلبي ويقضي حاجتي؟

(١) متفق عليه.

أنس: نعم، إن يفريج كثرباتِ الناسِ من بابِ التعاونِ الذي حثَّ عليه الإسلام. ولكن، على المسلمِ ألا يُلجأ إلى الدَّينِ إلا للضرورةِ والحاجةِ، وأنَّ يجتهدَ في سدادِ الدَّينِ وإبراءِ الذمَّةِ، وألا يتباطأَ في حالِ قدرتهِ على السدادِ، قالَ ﷺ: "مَطْلُ الغنِيِّ ظلمٌ"<sup>(١)</sup>، فما عليكِ إلا أن تطلبِ من أبي جوادٍ مبلغًا من المالِ تسدُّ به حاجتكِ، وتعدُّه بالسدادِ.



### أتعاون

أتعاونُ معَ زملائي وأتوصلُ إلى:

- ١- حِكْمِ أُخْرَى لِمَشْرُوعِيَةِ الدَّيْنِ.
- ٢- بَعْضِ الأَسْبَابِ المِلْحَةِ لِطَلْبِ الدَّيْنِ.

أبو محمود: وكيف تتمُّ عمليةُ الدَّينِ هذهِ يا أنسُ؟

أنس: ستطلبُ أنتَ من أبي جوادٍ أن يداينَكَ ما تحتاجُهُ من مالٍ، فتكونُ أنتَ (مدينًا)، وإن وافقَ وأعطاكِ المالَ (الدَّينَ) يكونُ (دائنًا) لكِ.

### أستخدمُ مهاراتي

- ١- أصوغُ تعريفًا للدَّينِ بلغتي الخاصةِ.
- ٢- أحدِّدُ أركانَ عقدِ الدَّينِ في الجزءِ السابقِ من الحوارِ.

أبو محمود: جزاك اللهُ خيرًا يا أنسُ، هل ترافقني لزيارةِ أبي جوادٍ؟

أنس: على الرَّحْبِ والسَّعةِ يا جارنا العزيزَ.

ذهبَ أنسُ وأبو محمودٍ إلى بيتِ أبي جوادٍ

في بيتِ أبي جوادٍ:

بعدَ الضيافةِ:

(١) متفق عليه.

أنس: جئتُك يا أبا جوادٍ في حاجةٍ نجارتنا أبي محمودٍ، فهو يحتاج إلى مبلغٍ من المال، فإن كان بإمكانك أن تفرِّجَ همَّهُ، ولكَ الأجرُ والثوابُ الجزيلُ من الله تعالى، فقد قال ﷺ: " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " (١) ، وسيسدُّ أبو محمودٍ المبلغَ حسبَ ما تنفقونَ عليه.

أبو جوادٍ: كم المبلغ الذي تحتاجه يا أبا محمودٍ؟

أبو محمودٍ: أحتاج إلى عشرةِ آلافِ دينارٍ.

أبو جوادٍ: حسنًا، لا مانعَ لديّ، لكنَّ أودُّ أن أعملَ بمقتضى قوله تعالى:

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٣)، وأن أضمنَ حقِّي بسدادِ الدَّينِ، بأن يرهنَ أبو محمودٍ شيئًا ذا قيمةٍ مما يملكه.

### أحاورُ وأستنتجُ

أحاورُ زملائي في أهميةِ الرهنِ، وأستنتجُ الحكمةَ من مشروعيتِهِ.

أبو محمودٍ: إنني أملكُ قطعةَ أرضٍ، وسأرهنُها لك، حتَّى سدادِ الدَّينِ.

أبو جوادٍ: سنذهبُ غدًا إلى دائرةِ الأراضي، وستتمُّ معاملةُ الدَّينِ والرهنِ هناك إن شاء الله تعالى.

أنس: بارك الله فيكما. الآن ستكونُ أنت يا أبا محمودٍ (راهنًا) وأنت يا أبا جوادٍ (مرتهنًا)، وتكونُ قطعةُ الأرضِ (مرهونةً)، لكنَّ يجبُ أن يعلمَ كلُّ منكما أنَّ للرهنِ أحكامًا وشروطًا؛ منها ما يتعلَّقُ بالمرهونِ، ومنها ما يتعلَّقُ بالراهنِ والمرتهنِ.

(١) صحيح مسلم.

أقرأ المثال الآتي، ثم أستخرجُ منه أركانَ الرهنِ:

طلبَ أحمدُ منَ سعيدِ ألفَ دينارٍ، فوافقَ سعيدٌ على إعطاءِ أحمدَ الدينَ مقابلَ أنْ يبقي أحمدُ سيارتهُ مرهونةً عندهُ لحينِ سدادِ الدينِ.

أبو جوادٍ، وأبو محمودٍ: أخبرنا بهذه الأحكام والآداب يا أنس.

أنس:

### أولاً: الشروطُ الخاصةُ بالرَّاهِنِ والمُرْتَهِنِ

يشترطُ في الرَّاهِنِ والمُرْتَهِنِ أن يكونا بالغينِ عاقلينِ غيرِ مُجبرين ولا ممنوعينِ من التصرفِ بأموالِهِما، وأنتمُ كذلك.

### ثانياً: الشروطُ الخاصةُ بالمرهونِ

١- يشترطُ فيه أن يكونَ موجوداً وقتَ العقدِ، مقدوراً على تسليمِهِ، وغيرَ قابلٍ للتلفِ في أثناءِ مدةِ الرهنِ.

٢- لا يجوزُ أن ينتفعَ المُرْتَهِنُ بالمرهونِ أو التصرفِ بهِ.

٣- يجبُ إعادةُ المرهونِ للرَّاهِنِ بعدَ سدادِ الدينِ.

٤- على المُرْتَهِنِ ضمانُ قيمةِ المرهونِ إذا هلكَ بسببِ تقصيرِ منه.

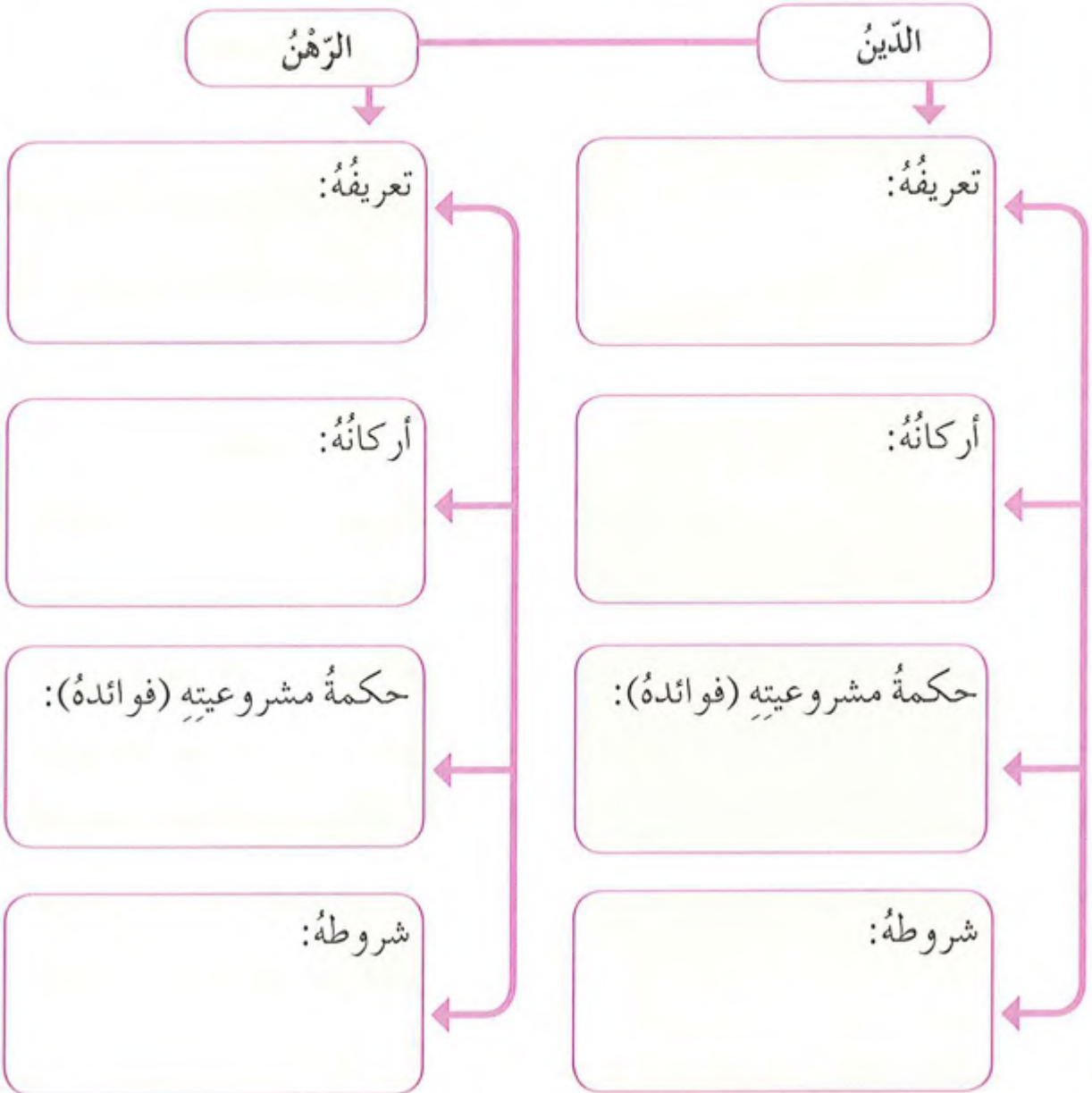
٥- يحقُّ للمُرْتَهِنِ بيعُ المرهونِ واستيفاءَ دينِهِ إذا لم يَقمِ الرَّاهِنُ بسدادِ الدينِ في الوقتِ المحددِ، فإذا كانتَ قيمةُ المرهونِ أكثرَ منَ قيمةِ الدينِ فإنه يأخذُ حقَّه، ويردُّ الباقي للرَّاهِنِ، أمَّا إذا كانتَ قيمةُ المرهونِ أقلَّ منَ قيمةِ الدينِ، فإنَّ المُرْتَهِنَ يطلبُ منَ الرَّاهِنِ سدادَ ما تبقى منَ الدينِ.

أبو جوادٍ، أبو محمودٍ: جزاك اللهُ خيراً على هذه المعلوماتِ القيِّمةِ، ووفقَكَ اللهُ لما فيه خيرٌ.

أحاور زملائي في الحكمة من عدم جواز تصريف المرتهن أو انتفاعه بالمرهون،  
وأدون ما أستنتجته في دفترتي.

### أنظّم معلوماتي

أنقل المخطط الآتي إلى دفترتي، وأملأ الفراغات بما يناسبها:



١- بيّن حكمهً واحدةً لمشروعيّة كلِّ من :  
الدَّينِ، الرَّهْنِ.

٢- أعطِ مثلاً تبيّن فيه أركان عقد الرهن.

٣- بيّن ما يصحُّ رهنه وما لا يصحُّ مما يأتي، مع بيان السبب:

السيارة، الأرض، القلم، محصول البرتقال.

٤- بيّن ما يترتب على كلِّ مما يأتي:

أ - هلاك المرهون بسبب تقصير المرتهن.

ب- حلُّ أجل الدَّين ولم يسدِّ الراهن الدَّين.

٥- بيّن (ما يجوز) وما (لا يجوز) في ما يأتي:

أ - تباطأ أبو سالم في سداد الدَّين المترتب عليه لأبي كريم، مع قدرته على السداد.

ب- رهن رجل قطعة أرض له، ثمَّ باعها الراهن من غير إذن المرتهن.

ج- رهن رجل سيارته فلم يحفظها المرتهن في مكان آمن فسُرقت.

د - رهن أحمد البالغ من العمر ثماني سنوات هاتف والده.



أقرأ الحديث النبوي الشريف



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، ... " (١).

المفردات والتراكيب

نَفَسَ: فَرَجَّ وَأَزَالَ.

الْكُرْبَةُ: الشِّدَّةُ الْعَظِيمَةُ.

مُعْسِرٍ: مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ قِضَاءَ الدَّيْنِ.

شرح الحديث الشريف

بيّن الحديث الشريف جملةً من حقوق المسلم على أخيه المسلم، فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين على السعي لتفريج الكُرب والشدائد عن بعضهم بعضاً، وذلك بإزالتها أو تخفيفها حسب قدرتهم.

وبيّن الحديث الشريف أنّ الله تعالى يجازي مقابل كلِّ كربة يفرجها المؤمن عن إخوانه المؤمنين بتفريج كربة عنه من كربات يوم القيامة وشدائده، ومن صور تفريج الكرب التي حث الله تعالى عليها:

(١) صحيح مسلم.

يرشدنا الحديث النبوي الشريف إلى فضيلة تيسير المسلم على المعسرين، فمن كان له دين على آخر، وجاء وقت سداد الدين، وكان المدين معسراً لا يستطيع السداد فيحسن بالمسلم أن يُيسر عليه؛ بأن يُعطيه مهلةً أخرى للسداد، أو يُسامحه بدينه إن كان قادراً، أو بجزء منه، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٠)، أو يُعطيه من المال ما يفرج به كربته، ويسد به دينه.

### أنامل وأستنتج

أنامل قول النبي ﷺ الآتي: " كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَىٰ مُعْسِرًا قَالَ لِفَتِيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ " (١) وأستخرج منه جزاء التجاوز عن المعسر أو التيسير عليه.

### ٢- الستر من أخلاق المسلم

المسلم يعيش في مجتمعه على حسن الظن بالناس، فلا يتتبع العورات ولا يتصيد العثرات والزلات، وإن علم من ذلك شيئاً فإنه لا يشهر بإخوانه، ولا يشيع ذلك بين الناس، وقد بين النبي ﷺ أن جزاء من يستر زلات الناس في الدنيا أن يستر الله عيوبه في الدنيا والآخرة.

### أقيم موقفاً

كسر طالب زجاج نافذة الصّف، ولم يعترف بفعلته، ولم يعترف عليه صديقه. فهل تُعدُّ عدم شهادة طالب على صديقه الذي كسر زجاج نافذة الصّف من باب الستر؟

(١) متفق عليه.

حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى تَقْدِيمِ الْعَوْنِ لِلْآخِرِينَ، وَالسَّعْيِ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي تَحْصِيلِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، لِيُنَالَ الْمُسْلِمُ عَوْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقَهُ وَرِضَاهُ.

### اتأمل واستخرج

اتأمل قول النبي ﷺ، ثم أجيب عما يليه: " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأنَّ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ - شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَنْتَبَتِ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ " (١).

استخرج من الحديث السابق:

١- أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

٢- فَضْلُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْآخِرِينَ.

### علمني رسول الله ﷺ أن:



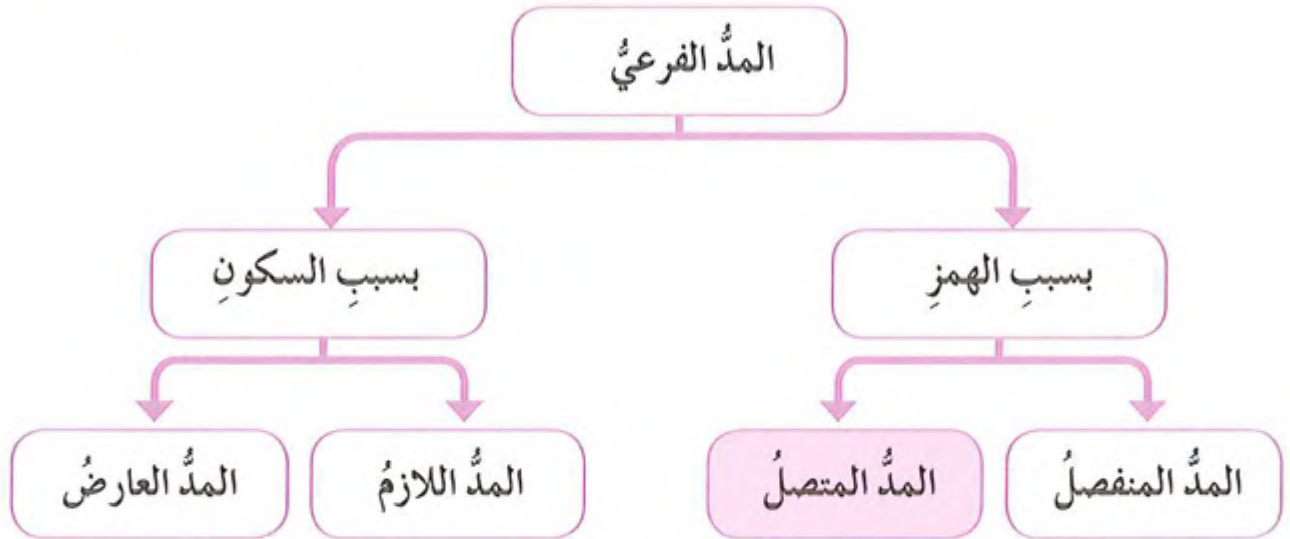
- أسعى إلى تقديم العون والمساعدة للآخرين.
- أحرص على ستر الآخرين وعدم نشر عيوبهم.
- .....

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير. وهو حسن لغيره.

- ١- املأ الفراغات في ما يأتي بما يناسبها:
  - أ - راوي حديث جزاء الأعمال الصالحة هو الصحابيُّ الجليلُ .....
  - ب- جزاء مَنْ فرَّجَ عنِ الناسِ كربَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا هوَ .....
  - ج- جزاء مَنْ يسعى إلى كشفِ عيوبِ الناسِ هوَ .....
- ٢- يكونُ التيسيرُ على المُعسرِ بصورٍ عدَّةٍ، اذكر اثنتين منها.
- ٣- وضح كيف يسترُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ مَنْ يسترُ الآخريْنَ في الدنيا.
- ٤- ما ثوابُ مَنْ يسعى إلى تحقيقِ حاجاتِ الآخريْنَ؟
- ٥- دلِّل على قاعدةِ "الجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ" مِنْ حديثِ تفريجِ الكرباتِ.



تعلمنا سابقاً أن للمد الفرعي سببين، هما الهمزُ والسكونُ، وفي هذا الدرس سنتحدثُ عن أحدِ أنواعِ المدِّ بسببِ الهمزِ، وهو المدُّ المتصلُ.



### تأمل ولاحظ

أمثلة المدِّ بسببِ الهمزِ (المتصلُ)

﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ <sup>ط</sup> ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٣١).

﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِثَاقَاتِهِمْ لَا يَمْسُهُمْ الشُّوْءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (سورة الزمر، الآية ٦١).

﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كَسَبْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الطور، الآية ١٩).

حروف المدِّ في الكلمات التي تحتها خطُّ قد مُدَّت زيادةً عن الحدِّ الطبيعيِّ، والسببُ في ذلك وجودُ الهمزِ بعدَ حرفِ المدِّ مباشرةً في الكلمةِ نفسها؛ فالألفُ في الآيةِ الأولى (بِلقاءِ) حرفٌ مدٌّ جاءَ بعدهُ همزٌ مباشرةً في الكلمةِ نفسها، والواوُ في الآيةِ الثانيةِ (السَّوءِ) حرفٌ مدٌّ جاءَ بعدهُ همزٌ مباشرةً في الكلمةِ نفسها، والياءُ في الآيةِ الثالثةِ (هَنيئًا) حرفٌ مدٌّ جاءَ بعدهُ همزٌ مباشرةً في الكلمةِ نفسها. وهذا ما يُسمَّى بالمدِّ المتصلِّ، وهو كما عرفتُ يُمدُّ بمقدارِ أربعِ حركاتٍ أو خمسٍ.

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ٣٠ - ٤٤ )

أتلو وأطبق

قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ  
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِعِينَ  
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَصْرِبْ  
لَهُمْ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانْتَا كُلُّهُمَا وَلَمْ  
تَظْلِمْهُنَّ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ شِمْرٌ فَقَالَ  
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾  
وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ  
أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي  
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ  
أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا  
﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ  
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا  
أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ  
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا

زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾  
 وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَاصْبِرْهُ فَاصْبِحْ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
 عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ  
 فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ  
 لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَانِي

١- أنعم النظرَ جيداً في الكلمات التي تحتها خطٌ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ تجدُ أنها  
 قد فقدتُ صفةً من صفاتِ المدِّ المتصلِ، فما هذه الصفةُ التي اختلَّت في كلِّ مثالٍ؟  
 دوِّن ذلكَ في العمودِ الخاصِّ في السببِ.

السببُ	الآياتُ الكريمةُ
	<p>﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتَيِّ الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾                      (سورة آل عمران، الآية ١٦٦)</p>
	<p>﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ﴾                      (سورة آل عمران، الآية ١٩٥)</p>
	<p>﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾                      (سورة النحل، الآية ٦٠)</p>

٢- ما المقصود بالمد المتصل؟ وما مقداره؟

٣- أعط أمثلة على المد المتصل بحيث تكون الهمزة تارة في وسط الكلمة، وتارة في آخرها؟

### التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الإسراء)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (١-٢١) مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- أستخرج منها الكلمات التي فيها مد متصل.

## الاستعارة

بينما كان طلاب الصف الثامن يتجولون في مكتبة المدرسة برفقة معلمهم، رأى زياد كتاباً أعجبه، وأراد أن يقرأه، لكن الوقت كان لا يكفي لقراءته في المكتبة، فسأل المعلم إن كان بإمكانه الاحتفاظ بالكتاب لإتمام قراءته.

المعلم: يمكن لك أن تستعيره من المكتبة، مدة معينة، وتعيده في الوقت المحدد من غير أن تحتفظ به لنفسك.

زياد: وما الاستعارة يا معلمي؟

المعلم: الاستعارة؛ أن يعطيك أمين المكتبة كتاباً لتقرأه وترده في الوقت المحدد من غير مقابل.

## أعطق فهمي

١- أصوغ مفهوماً للعارية بلغتي الخاصة.

٢- أعطي أمثلة على أشياء يمكن استعارتها.

زياد: وهل الاستعارة جائزة يا معلمي؟

المعلم: نعم، بل هي من الأعمال المستحبة، وهي من باب التعاون بين الناس، ولما أمر

النبي ﷺ النساء بحضور صلاة العيد قالت إحداهن: يا رسول الله،

إن لم يكن لها جلباب؟ قال: "فَلْتَعْرِهَا أُخْتُهَا مِنْ جَلَابِيبِهَا" (١).

## اتعاون



أتعاون مع مجموعتي في استنتاج حكم أخرى لمشروعية الاستعارة، وألخص ما توصلت إليه في دفترتي.

(١) أخرجه الترمذي، حديث صحيح .

زيادة: وهل للاستعارة أحكام؟

المعلم: نعم يا بُني، للاستعارة أحكام كثيرة، منها:

- على المستعير أن يحافظ على ما استعاره، وألا يعرضها للتلف أو الفساد، وإلا ضمنها.

- على المستعير إعادة ما استعاره عند انتهاء حاجته منها، أو في حال طلب المعير ردها إليه.

- ليس للمستعير أن يتصرف في ما استعاره بغير ما أُذن له فيها.

- لا تصح إعارته ما كان الانتفاع به يؤدي إلى ذهابه، كالخبز والماء وغيره.

تميم: وكيف تنتهي الاستعارة يا معلمي؟

المعلم: تنتهي الاستعارة بموت المعير أو المستعير، أو برد ما استعاره إلى صاحبه، أو بطلب صاحبه ردها إليه أو بانتهاء مدة الاستعارة.

### أبدي رأيي

أبدي رأيي في الموقف الآتي: استعار طالب كتاباً من مكتبة المدرسة، ثم لم يعدّه.

أملأ الفراغ في المخطط الآتي بما يناسبه:

الاستعارة

تعريفها:

أركانها:

من أمثلتها:

الحكمة من مشروعيتها:

من أحكامها:

- ١- اذكر ثلاثة أحكامٍ للاستعارة.
- ٢- بيّن السببَ الموجبَ لكلِّ من:
  - أ - انتهاء الاستعارة.
  - ب- عدم جواز استعارة الطعام والماء.
- ٣- بيّن ما يجوز، وما لا يجوز، في كلِّ من الحالات الآتية، مع بيان السبب:
  - أ - استعار أحمدُ دفترًا من زميله، فلم يحفظه جيدًا وضاع منه.
  - ب- طلبت مني من جارتيها إعارتها وعاءً للطبخ ورفضت إعارتها إياه.
  - ج- استعار رجلٌ سيارةً جاره ليذهب بها إلى عمّان، فذهب بها إلى إربد.
  - ٤- هاتِ مثالاً على الاستعارة مبيّنًا فيه أركانها، ومراعيًا شروطها وأحكامها.

## (المد المنفصل)



تعلمنا سابقاً أحد أنواع المد الفرعي بسبب الهمز، وهو المد المتصل، وفي هذا الدرس سنتعرف على النوع الثاني من أنواع المد بسبب الهمز، وهو المد المنفصل.



## أنامل وألاحظ

## معلومة إثرائية

جاء رسم بعض الكلمات في المصحف الشريف متصلاً، علماً بأنها تتكون من كلمتين، كقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا" فهذه الكلمة في الأصل مكونة من كلمتين: من حرف النداء (يا)، والمنادى (أيها)، فهما بهذا كلمتان منفصلتان، ومن الأمثلة كذلك قوله تعالى: هَلْؤَلَاءِ هَاتَأْتُمْ .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ﴾

رَأَيْتَ الْمُتَنَفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿ (سورة النساء، الآية ٦١).

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ (سورة يس، الآية ١٨).

﴿يَبْنَئِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية ٤٠).

لعلك لاحظت أن حرف المد في الأمثلة السابقة المخطوط تحتها (مَا أَنزَلَ، قَالُوا إِنَّا، الَّتِي أَنْعَمْتُ) قد جاء في آخر الكلمة الأولى، والهمزة قد جاءت في بداية الكلمة التي تليها مباشرة، وهذا ما يُسمى بالمد المنفصل، ويمد بمقدار أربع حركات أو خمس.

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ٤٥ - ٥٩ )

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾  
الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ  
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى  
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرِضُوا  
عَلَى رَبِّكَ صَمًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا حَقَّقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ  
أَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ  
مُشْفِقِينَ مَتَّافِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ  
لَا يَعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا  
حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ  
فَإَفْتَنَّا خَدُونَهُ وَوَدَّيْتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ  
يَسُّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَاقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَا خَاقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا

٥١ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ  
 فَامْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ٥٢ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ  
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ٥٣  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ٥٤ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
 الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ٥٥ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ  
 إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ  
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ٥٦ وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ  
 إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا  
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ٥٧ وَرَبُّكَ  
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ  
 الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِقًا ٥٨  
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكَتْهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ

مَوْعِدًا ٥٩

١- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

نوع المدّ	حرف المدّ	موضع المدّ	الآية
			﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٨٣)
			﴿قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (سورة الزمر، الآية ٥٢)
			﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ (سورة غافر، الآية ٢٦)
			﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾ (سورة طه، الآية ٢)

٢- مستعينًا بالجدول الآتي، قارن بين المد المتصل والمنفصل:

نوع المد	المد المتصل	المد المنفصل
الصفات المشتركة		
الصفات الخاصة		

### التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الإسراء)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٢٢-٤٩)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- أستخرج منها ثلاث كلمات فيها مد منفصل.

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ٦٠ - ٨٢ )

أتلو وأطبق

قال الله تعالى:

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ  
مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ  
بَيْنَهُمَا نِسِيَا خُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾  
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءٌ نَأْتِقِدُ لِقِينَا مِنْ سَفَرِنَاهُ هَذَا  
نَصْبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ  
الْخُوتَ وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي  
الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا  
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا اتَّبَعَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا  
وَعِلْمَةً مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ، مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَى أَنْ  
نُعَلِّمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ  
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ  
أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
﴿٧٠﴾ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقْنَاهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا  
لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ  
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي

مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا لَقِيَاهُ غَلَمًا فَقَتَلَهُ، قَالَ  
 أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾  
 ﴿٧٥﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ  
 سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْ بَنِيَّ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا  
 ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا آتَىاهُ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا  
 أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَبْقُضَ فَأَقَامَهُ  
 قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
 وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوَيْلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا  
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا  
 وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ  
 فَكَانَ أَبُوهُُ مُؤْمِنًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
 ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا  
 ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا  
 أَشُدَّهُمَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ  
 عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

١- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ ما يأتي:

مدًّا طبيعيًّا ، مدًّا لين ، مدًّا متصلًا ، مدًّا منفصلًا.

٢- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ ثلاثَ كلماتٍ فيها همزةٌ وصلٍ، وألفظُها أمامَ معلمي مع

بيانِ السببِ.

٣- أُبينُ سببَ كسرِ همزةِ الوصلِ في كلمة: ( اَتَّبَعْتَنِي ).

### التلاوةُ البيئيةُ

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ (سورةِ الإسراءِ)، ثمَّ:

١- أتلو الآياتِ الكريمةِ من (٥٠-٧٢)، مراعيًا ما تعلمتُهُ من أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

٢- أستخرجُ منها ثلاثَ كلماتٍ فيها مدٌّ منفصلٌ.



تراجعت مكانة قريش بين العرب بعد هزيمتها في بدر، فأرادت الشار والانتقام لنفسها، ولقتلاها وزعمائها في غزوة بدر، والقضاء على المسلمين قبل أن يصبحوا قوة لها نفوذها في الجزيرة العربية؛ فجمعت ثلاثة آلاف مقاتل، وخرجوا لقتال المسلمين في شهر شوال من السنة (٥٣هـ).

### أولاً: استشارة النبي ﷺ أصحابه

سمع رسول الله ﷺ بالخبر فاستشار أصحابه ﷺ، وخيرهم بين الخروج لملاقاة قريش لدفع أذاهم وردهم عن موقفهم، أو البقاء في المدينة للاهتمام بها لرد اعتداء المشركين، فرأى بعض المسلمين عدم الخروج من المدينة، ليكونوا أكثر تحصناً، فيها، وأقدر على صد هجوم المشركين. وكان النبي ﷺ مع هذا الرأي، وأشار أغلبية المسلمين بالخروج لملاقاتهم خارج المدينة.

### أناقش واستنتج

أناقش استشارة النبي ﷺ أصحابه ﷺ، ونزوله على رأي أغلبية المسلمين، مع أنه مؤيد بالوحي، واستنتج الحكمة من ذلك.

نزل النبي ﷺ على رأي الأغلبية، فخرج من المدينة في جيش تعدادة ألف من المقاتلين تقريباً، وقد خرج معه في هذا الجيش عبد الله بن أبي بن سلول (زعيم المنافقين) وعدد من رجاله، حتى إذا كانوا بين المدينة وأحد انسحب عبد الله بن أبي بن سلول (زعيم المنافقين) بثلاث الجيش، فبقي النبي ﷺ مع أصحابه الصادقين الذين ثبتوا معه.

أقرأ قول الله تعالى:

﴿وَلِيُعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعَكَ هُمْ لَكَفْرٍ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٦٧)، ثم أستخرج منه صفات المنافقين.

### ثانياً: خطبة النبي ﷺ لملاقاة المشركين

عسكر النبي ﷺ مع صحابته ﷺ في شعب من شعاب جبل أُحُدِ فجعل ظهور المسلمين إلى الجبل، ثم نظم الجيش صفوفًا، وأعطى اللواء لمصعب بن عمير ﷺ، كما جعل على جبل الرماة خلف المسلمين خمسين رامياً، وأمر عليهم عبد الله بن جبير ﷺ. وقال لهم النبي ﷺ: "قوموا على مصافكم هذه، فاحموا ظهورنا، فإن رأيتمونا قد انتصرنا فلا تشركونا، وإن رأيتمونا نُقتل فلا تنصرونا" (١).

### أفكر واستنتج

أفكر في توجيه النبي ﷺ للمسلمين بالبقاء على جبل الرماة، وعدم النزول عنه، واستنتج أهمية هذا التوجيه النبوي.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه .

تقدّم رجلٌ من المشركين راكباً جملاً يدعو للمبارزة، فلقىهُ الزبيرُ بنُ العوّامِ رضي الله عنه وقتلَهُ، فكبّرَ المسلمونَ واقتتلَ الفريقانِ، وتقدّمَ المسلمونَ. وكانَ في مقدمةِ المبارزينَ والمقاتلينَ أبو دجانةَ رضي الله عنه وحمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ رضي الله عنه، فأنزلَ اللهُ تعالى نصرَهُ على المسلمينَ وفرَّ المشركونَ مهزومينَ، فلما رأى الرماةُ ذلكَ؛ نزلَ كثيرٌ منهمُ عنِ الجبلِ، ظناً منهمُ أنَّ المعركةَ قد انتهتْ، مخالفينَ أمرَ الرسولِ صلى الله عليه وآله، وبقيَ أميرُهُمُ عبدُ اللهِ بنُ جبيرٍ رضي الله عنه معَ عددٍ يسيرٍ، فلاحظَ خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه ذلكَ (ولم يكنْ قد أسلمَ بعدُ) فالتفَّ بفرقتِهِ حولَ جبلِ الرماةِ وجاءَ للمسلمينَ من الخلفِ، وعندما رآهُ المشركونَ رجعوا وحاصروا المسلمينَ، وأكثرُوا فيهِم القتلَ؛ فتحوّلتْ نتيجةُ المعركةِ لصالحِ المشركينَ.

### أناقش وأحلّل

أناقش مخالفةَ الرماةِ أمرَ الرسولِ صلى الله عليه وآله، وأحلّل أثرها في سيرِ المعركةِ.

#### أتعلّم



رباعيّة: السنُّ  
المجاورة للنايبِ.

تمكّن المشركونَ من إيذاءِ الرسولِ صلى الله عليه وآله، فرموهُ بالحجارةِ وأصيبت رباعيّتهُ، وجرحَ فسألَ الدّمُ على وجهِهِ الكريمِ، فأخذَ يمسحُهُ وهو يقولُ عن المشركينَ: "كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجَهَ نَبِيِّهِمْ" <sup>(١)</sup>. وفي أثناءِ ذلكَ، أشيعَ أنَّ رسولَ اللهِ

صلى الله عليه وآله قد قُتلَ، فضعفتْ عزيمةُ بعضِ المسلمينَ، فانطلقَ أنسُ بنُ النضرِ رضي الله عنه يقاتلُ المشركينَ وهو يقولُ: "فما تصنعونَ بالحياةِ بعدَ رسولِ اللهِ؟ قوموا فموتوا على ما ماتَ عليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله". وثبتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله معَ أصحابِهِ، وحاولَ المشركونَ الوصولَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، فاستبسلَ الصحابةُ في الدفاعِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وآله وحمائيتهِ، فكانَ أبو طلحةَ رضي الله عنه بينَ يديّ الرسولِ صلى الله عليه وآله يحميه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه .

بجسده ويقول: "بأبي أنت وأمي يا رسول الله نحري دون نحرِكَ". وكذلك فعل أبو دجانة رضي الله عنه. وكان للصحابيَّاتِ دورٌ كبيرٌ في الدفاعِ عنِ النبي صلى الله عليه وآله، وهذا ما قامت به الصحابيَّةُ أمُّ عمارة، نسيئةُ المازنية رضي الله عنها التي قاتلت دون رسول الله صلى الله عليه وآله تدفع عنه سهامَ المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وآله "ما التفتُ يمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتلُ دوني" يعني: أمُّ عمارة.

### خامسا: شهداءُ غزوةِ أحدٍ

بعد أن انتهت المعركة، وتحولت نتائجها لصالح المشركين ومُنِيَ المسلمون بالخسائر فاستشهد عددٌ كبيرٌ من كبار الصحابة رضي الله عنهم بلغ عددهم سبعون شهيدا، منهم: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وآله، ومصعب بن عمير، وعبد الله بن جبير رضي الله عنه، أراد المسلمون العودة باتجاه المدينة المنورة، فطمع بهم المشركون ليقضوا عليهم، فسمع النبي صلى الله عليه وآله بالخبر، فاستحث أصحابه من جديد على القتال والحقاق في إثر المشركين إلى منطقة تُسمى حمراء الأسد. فاستجاب المسلمون وتأهبوا للقتال على الرغم مما أصابهم من الجراح، فلما علم المشركون بذلك، أدركوا أن المسلمين رغم جراحهم عزيمة قوية، فجنبوا عن ملاقاتهم المسلمين ورجعوا باتجاه مكة. وقد أنزل الله تعالى فيهم قوله:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَظْتَهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَابُوا بِعِمَّةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضِلٌ لِّمَن سَأَلَ فَذَمُّوا سَاءَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٧٤﴾﴾ (سورة آل عمران، الآيتان ١٧٣-١٧٤).

### من الدروس والعبر المستفادة من يوم أحد



- أحرص على طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله.
- أقدِّر دور المرأة في حماية الدين والوطن.

١- اذكر سببًا واحدًا لكل من:

أ - يومٍ أُحدٍ.

ب- تحوّل النتائج لصالح المشركين.

٢- استنتج درسًا واحدًا لكل من المواقف الآتية:

أ - قول أنس بن النضر رضي الله عنه عندما أُشيع خبرُ قتلِ النبي صلى الله عليه وآله " ما فائدةُ حياتكم بعد رسولِ الله صلى الله عليه وآله ".

ب- موقفُ أبي طلحة رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وآله ؛ عندما حاولَ المشركونَ الوصولَ إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ج- إصابةُ النبي صلى الله عليه وآله وجرْحُه في غزوةِ أُحدٍ.

٣- وضح موقفَ زعيمِ المنافقينَ عبدِ الله بنِ أُبي بنِ سلولٍ في غزوةِ أُحدٍ.

٤- بينْ دورًا واحدًا لكل من الصحابةِ الكرامِ رضي الله عنهم الآتيةِ أسماؤهم في غزوةِ أُحدٍ:

أ - أبو دُجانة.

ب- عبدُ الله بنُ جبيرة.

ج- نسيبةُ المازنيةُ.

## أولاً: مفهوم العِزَّةِ

العِزَّةُ خُلِقَ إسلاميٌّ يدعو المسلم إلى أن يكون قوياً واثقاً في إيمانه وعقيدته، من غير كبر ولا استكانه ولا ضعف. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة المنافقون، الآية ٨). فالعِزَّةُ صِفةُ المؤمن الذي ثبت الإيمان في قلبه، ما يستوجب معرفته لنفسه وتقديره لها، فيبتعد عن تقليد الآخرين تقليداً أعمى، من غير وعي ولا إدراك، فيعمل فكره، في كل ما يرى أو يسمع، فيوطن نفسه على الإحسان والعدل، ويعتز بدينه وأمه ووطنه. ومما يظهر فضيلة هذه الصفة، أن الله تعالى وصف نفسه بها، فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء، الآية ٥٦).

## اقرأ ثم ناقش

بعد هزيمة المسلمين يوم أحد، خاطبهم أبو سفيان مفتخراً بالهتة - وكان هذا قبل إسلامه - قائلاً: اعل هبل، اعل هبل.

فقال لهم رسول الله ﷺ ألا تُجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: قولوا الله أعلى وأجل.

فقال أبو سفيان: العزى لنا ولا عزى لكم.

فقال لهم رسول الله ﷺ ألا تُجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟

قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

أناقش زملائي في الحوار الذي دار بين أبي سفيان والمسلمين، وأربط بينه وبين

خلق العِزَّةِ

إضاءة



قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:  
 " إِنَّا كُنَّا أَذْلَ قَوْمٍ، فَأَعَزَّنَا اللَّهُ  
 بِالْإِسْلَامِ، فَهَمَا نَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ  
 مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ، أَذْلُنَا اللَّهُ " .

١- هاجر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومن معه  
 من المسلمين إلى الحبشة، فبعثت قريش بهداياها  
 إلى النجاشي (ملك الحبشة) مع عمرو بن العاص  
رضي الله عنه قبل إسلامه، وعمار بن الوليد رضي الله عنه ليردوهم  
 إلى مكة، فطلب النجاشي مقابلة المسلمين  
 لسماع حججهم، فلما دخلوا عليه لم يسجدوا

كما يسجد له غيرهم، فقال عمرو وعمار للنجاشي: إنهم لا يسجدون لك! وقال  
 القسيسون حوله: اسجدوا للملك، فقال جعفر رضي الله عنه: «إنا لا نسجد إلا لله».

٢- فاوضت قبيلة غطفان في يوم الأحزاب النبي صلى الله عليه وسلم على أن يعطيهم نصف تمر  
 المدينة، مقابل انسحابهم من جيش الأحزاب، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، فقالوا: «ما  
 ينالون منا ثمرة إلا شراء أو قرى.» (أي: ضيافة).

اتأمل واستخلص

أتأمل الموقفين السابقين، وأستخلص منهما ما يدل على العزة.

٣- موقف سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله، مع هشام بن عبد  
 الملك؛ حيث دخل هشام الكعبة فلقي سالم بن عبد الله، فقال: سلني حاجة. فقال  
 سالم: إنني أستحيي من الله أن أسأل في بيته غيره.

فلما خرجا، قال هشام: الآن سلني حاجة فقال له سالم: من حوائج الدنيا أم من  
 حوائج الآخرة؟ قال: من حوائج الدنيا، قال: والله ما سألت الدنيا من يملكها فكيف  
 أسألها من لا يملكها.

- ١- أتمسكُ بديني وعقيديتي.
- ٢- أنتمي لوطني فأبنيه وأدافع عنه.
- ٣- أعفو وأصفح عن مَنْ أساءَ إليّ.
- ٤- أرحمُ الضعفاء وأحسنُ إليهم وأتواضعُ لهم.
- ٥- أتعفّف عمّا في أيدي الناس.

رابعاً: آثار العِزَّة

للعِزَّة آثارٌ إيجابيةٌ عظيمةٌ تعودُ بالخيرِ والنفعِ على الفردِ والمجتمعِ، ومنها:

- ١- علوُّ الهمةِ وارتفاعُ القدرِ والمكانةِ بين الناسِ.
- ٢- الإقبالُ على الطاعاتِ والعملُ بجدٍّ ونشاطٍ.
- ٣- المحافظةُ على الدِّينِ والعِرضِ والنفسِ.
- ٤- ثباتُ الأمةِ على الحقِّ والخيرِ، مهما كانتِ الظروفُ.
- ٥- زيادةُ هيبةِ الأمةِ الإسلاميةِ في نفوسِ أعدائها.

أثري خبراتي

صاحبُ العِزَّةِ يعفو ويصفحُ عن مَنْ أساءَ إليه، رغمَ قدرتهِ على الانتقامِ. أبحثُ عن موقفٍ يدلُّ على ذلك.

## الأسئلة

- ١- من فهمك للدرس، بيّن مفهوم العِزّةِ بلغتك الخاصة؟  
٢- ضع السلوكيات التي في الصناديق، أمام الموقف المناسب لها:

ضعف

تكبر

عزّة

الرقم	الموقف	الخلق
١	لا يُسلم على عمال الوطن إذا مرّ بهم.	
٢	سافر إلى دولة أجنبية، فلما حان وقت الصلاة توضأ وأذن وأقام الصلاة وصلى أمام الناس.	
٣	يرفض أن يشارك في الإذاعة المدرسية، بحجة أن صوته ليس جميلاً.	

٣- علّل: سمى الله تعالى نفسه في القرآن الكريم العزيز.

٤- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ - أكون عزيزاً ب ١ - ..... ٢ - ..... ٣ - .....

ب- من آثار العِزّة في الفرد ..... ومن آثارها في المجتمع

.....

## سورة الكهف

الآيات الكريمة ( ٨٣ - ١١٠ )

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۗ<sup>(٨٣)</sup>  
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَانِيتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَيِّئًا ۗ<sup>(٨٤)</sup> فَأَنْبَعِ سَبِيًّا  
<sup>(٨٥)</sup> حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ  
وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ  
فِيهِمْ حُسْنًا ۗ<sup>(٨٦)</sup> قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ  
فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا مُّكْرًا ۗ<sup>(٨٧)</sup> وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً  
أَحْسَنًا ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۗ<sup>(٨٨)</sup> ثُمَّ أَنْبَعِ سَبِيًّا ۗ<sup>(٨٩)</sup> حَتَّىٰ  
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ  
دُونِهَا سِتْرًا ۗ<sup>(٩٠)</sup> كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۗ<sup>(٩١)</sup> ثُمَّ  
أَتْبَعَ سَبِيًّا ۗ<sup>(٩٢)</sup> حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا  
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۗ<sup>(٩٣)</sup> قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ  
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
سَدًّا ۗ<sup>(٩٤)</sup> قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ  
وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۗ<sup>(٩٥)</sup> ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ  
قَالَ انفخوا ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا

﴿٩٦﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾  
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي  
 حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴿٩٩﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ  
 فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾  
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا  
 ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ  
 إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
 أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ  
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ  
 فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيَّةُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ  
 جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَتَّخِذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ  
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي  
 لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ  
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا  
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

١- أُبيِّن نوعَ المدِّ فيما تحته خطُّ في الكلمات الآتية، مع بيانِ السببِ، كما في الجدولِ الآتي:

السببُ	نوعُ المدِّ	الكلمةُ
		إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ
		جَزَاءَ الْحَسَنَىٰ
		قَالُوا يَدَا الْقُرْنَيْنِ

٢- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الآيَاتِ السَّابِقَةِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِيهَا هَمْزَةٌ وَصِلٌ، وَأَلْفُظُهَا أَمَامَ مَعْلَمِي مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ.

### التلاوة البيتية

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ (سورةِ الإسراءِ)، ثُمَّ:

١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من (٧٣-٨٤)، مراعيًا ما تعلمتهُ من أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

٢- أَسْتَخْرِجُ مِنْهَا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِيهَا مَدٌّ طَبِيعِيٌّ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَعَالَى

